مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناهي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كوطي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبه الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	النموذج العاملي في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر العنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605- 675هـ/ 1208-1276م) م.د حيدر ناجي مطلك
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوذري فردوسيه محمد مجيد عباس

12	الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي
13	شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م بشار هبر كاظم
14	أثر الصدق في تشكُّل الخطاب وصية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبيّ ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال
15	أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو
16	تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور
17	الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العليلي
18	البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955–1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني
19	التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م. د. ضلال منذر منعثر الحسناوي
20	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي
21	موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي
22	الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري
23	((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 – 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها – أعضائها – ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ .م .د . يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	أثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعا ثقافيا ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتكز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت –ع–) الباحثة: زينب حازم كشيش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

36	من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم
37	تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا ومابعدها : دراسة مقارنه الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة (دراسة في الاسباب والنتائج)

م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
مديرية تربية ذي قار، ذي قار، العراق
Duaa1990hh@gmail .com

الكلمات المفتاحية:الامام علي،الاسلام في اهل اليمن،الاستقرار السياسي

الملخص

بعد دخول أهل اليمن في الاسلام بدأ عصر جديد وهو عصر الانتماء الى أمة الاسلام وبدأت هذه الحقبة مع وصول مبعوث النبي (صلى الله عليه وآله) الى تلك البلاد والمتمثل بشخص الإمام علي (عليه السلام) اذ وضع بوصوله النواة الاولى لبذرة الاسلام في اليمن ،فكانت تلك الدعوة المباركة الهيأ بداية نشر نور الاسلام بعد فشل جميع المحاولات السابقة لدعوة أهل اليمن للدخول في الاسلام .

وفي هذه المرحلة التاريخية المهمة حاولنا تسليط الضوء عليها من خلال بحثنا الموسوم(الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)وبعثته الى اليمن دراسة في الاسباب والنتائج) اذ بينا فيه دور الإمام علي(عليه السلام) في نشر الاسلام في تلك البلاد وكيف وضع المرتكزات الاساسية للدين الاسلامي بين القبائل اليمنية المشتته آنذاك وتوحيدها تحت راية الاسلام .

فشهدت اليمن بعد وصول الإمام علي (عليه السلام) اليها حالة من الاستقرار السياسي والاداري لما قام به من اجراءات استندت على القرآن والسنة النبوية الشريفة حيث حكم بالعدل ونظم شؤونهم القبلية فأنعكست اجراءاته على أهل اليمن الذين دانوا له بالولاء والطاعة .

Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) and his mission to Yemen in the era of the message, a study of causes and consequences

Doaa Khaleel lbraheem Al-Zaidi

Th i-Qar Education Director, Thi Qar, Iraq

Duaa1990hh@gmail .com

Key Words:Imam Ali, Islam in the people of Yemen, political stability

Abstract

After the people of yemen entered lslam,a new era began ,which is the era of belonging to the nation of lslam, and this era began with the arrival of the envoy of the prophet to that country ,represented by the person of lmam Ali ,divinity is the beginning of spreading the light of lslam after the failure of all previous attempts to invite the people of yemen to enter lslam.

In this important historical stage, we tried to shed light on it through our research marked (lmam Ali bin abi talib and his mission to yemen ,a study of causes and consequences), in which we explained the role of lmam ali in spreading lslam in those countries and how he laid the foundations the basic principles of the lslamic religion among the scattered Yemeni tribes at the time and their unification under the banner of Islam .

That stage witnessed political and administrative stability and justice prevailed throughout the country, as lmam ali was the judge and just ruler ,winning the hearts of the subjects and leaving a good impact on the hearts of the people ,regulating tribal conditions and linking this to lslamic duties.

المقدمة

أمتاز الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) بصفات خاصة اعطته مكانة مميزة عمن سواه من معاصريه وسابقيه والمتأخرين عنه ،وهذا الامر لا غلو فيه ولا مبالغة ،فهو صاحب السبق في الاسلام ،والمجاهد المستميت في سبيله حتى ثبتت أركان الدين ،وصاحب العلم المتبحر في علمه ،والسياسي المحنك ،والقاضي العادل ،وصاحب الفكر الاقتصادي والاجتماعي ،لذا كان رجل المواقف الصعبة والحاسمة في تاريخ صدر الاسلام ومنها بعثته لليمن التي يمكن القول بأنها مرتبطة بعلاقات تاريخية قوية ومتأصلة بينها وبين الحجاز بشكل عام ،بحكم الجوار ،والقرب الجغرافي ،وسيادة العلاقات الطيبة بين العدنانيين أولاد إسماعيل وبين اليمانيين .

هذه الأواصر الاجتماعية والعلاقات الطيبة هي التي تركت أثر طيب في مكة اولاً واثراً طيباً في اليمن ايضاً الذي اسفر عن دخول اهلها للإسلام على يد الإمام علي(عليه السلام)،ويتضح لنا لاحقاً أن العلاقة الطيبة بين البيت الهاشمي العدناني واليماني كتب لها الاستمرار ربما لقرون ،حتى أشرقت شمس الإسلام بنور النبي الامين محمد (صلى الله عليه وآله)وحامل راية الدعوة للإسلام في اليمن هو الإمام علي (عليه السلام)وهو ما سنحاول تبيانه في بحثنا وتسليط الضوء على جانب من جهود الإمام في نشر الإسلام ربوع بلاد العرب .

وفي هذا البحث الذي جاء بعنوان(الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة دراسة في الاسباب والنتائج)اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى مبحثين خصص المبحث الاول لدراسة منهج النبي محمد(صلى الله عليه وآله) في دعوة أهل اليمن للإسلام من خلال الرسائل والبعوث ،اما المبحث الثاني فتضمن بعثة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لليمن وتم التطرق فيه الى عدة نقاط منها جهود الإمام علي (عليه السلام)السياسية والعسكرية خلال بعثته الى اليمن ،وجهوده في نشر العدل في بلاد اليمن الإمام علي (عليه السلام) قاضياً ،كما وخصص فيه موضوع لدراسة جهود الإمام علي(عليه السلام) في ترسيخ الاسلام في اليمن (الوعظ والارشاد) .

المبحث الاول : منهج النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في دعوة اهل اليمن للإسلام (الرسائل والبعوث)

بعد أن بعث النبي محمد(صلى الله عليه وآله) بالإسلام وطلب منه الجهر به دعا القبائل العربية الى الايمان به وبرسالتهِ ،فقد كان حريصاً على تبليغ دعوتهِ متبعاً في ذلك اساليب عدة منها عن طريق ارسال البعوث وارسال الكتب.

ان الاســـلام قد وصـــل الى اليمن اما عن طريق التجارة وتنقل العرب من اليمن واليها او عن طريق مواسـم الحج الا ان النبي محمد(ﷺ) قد حرص على تبليغ القبائل بدعوته[1]،عن طريق ارسـاله الكتب الى الملوك فكان نصيب بلاد اليمن ارساله(ﷺ) كتاباً الى كسرى فارس(ابرويز بن هرمز)يدعوه الى الاسلام بيد عبد الله بن حذافة السهمي[2] الذي كان احد الرسل الستة الحاملين كتب النبي (ﷺ)الى الملوك[3] فخرج في شهر محرم في سنة(7هـ/ 628م)[4]،وكان نص كتابه :((بسم الله الرحمن الرحيم ،من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس ،سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى الناس كافة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم ،فإن أبيت فإن عليك أثام المجوس))[5]،ولما قرآه كســرى قام بشــقه وامر نائبه على اليمن باذان[6] بأن يرســل رجلين من عنده الى الحجاز ليأتيان بالنبي محمد (ﷺ) فبعث باذان اليه برجلين هما بابويه (قهرمانه) وخرخسره وكتب معهما كتاباً الى النبي(ﷺ) يأمره بأن ينصـرف معهم الى كسرى ،فخرجوا حتى قدموا الى المدينة فألتقوا بالنبي (ﷺ) فتحدثوا معه فأمرهم النبي محمد (ﷺ)بأن ينصــرفوا ويرجعوا اليه غداً ،وجاء بعد ذلك خبراً من السماء يخبر النبي محمد (ﷺ) بأن الله سبحانه وتعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في ليله الثلاثاء في العاشـر من جمادي الاول سـنة (7هـــ/628م)فدعاهم النبي (ﷺ)اليه واخبرهم بالخبر فقالا له:((هل تدرى ما تقول انا قد نقمنا عليك ما هو أيسر من هذا أفنكتب هذا عنك ونخبره الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسـلطاني سـيبلغ ما بلغ ملك كسـرى ...))[7]فخرجوا من عند النبي (ﷺ) وذهبوا الى باذان فأخبروه بالخبر فقال:((والله ماهذا بكلام ملك واني لأرى الرجل نبيا كما يقول...))[8] وفي اثناء ذلك جاء كتاباً من شيرويه الى باذان يخبره بقتله كسرى ،فقال باذان ان هذا الرجل هو لرسولِ فأسلم باذان واسلم معه الابناء من فارس من كان منهم باليمن[9] .

وأقر النبي محمد(ﷺ) باذان على حكم المناطق التي كان يتولاها تحت الادارة الفارسية التي تقتصـر على منطقة صـنعاء وما حولها ،لان النبي(ﷺ)قد ولى ولاة اخرين على بقية مناطق اليمن التي دخلت في الاسلام فقد كانت سياسة النبي (ﷺ) ان يولي على كل قوم زعيماً منهم [10] .

وقد كتب النبي محمد(ﷺ)الى عدد من اهل اليمن منهم الحارث بن عبد كلال[11]وشـــريح بن عبد كلال[12] ونعيم بن عبد كلال[13]ومعافر وهمدان وغيرهم ،وامرهم ان يجمعوا الصـــدقة والجزية فيدفعوهما الى معاذ بن جبل[14]ومالك بن مرارة[15] وامرهم بهما خيراً وكان مالك بن مرارة رســـول اهل اليمن الى النبي(ﷺ) بإســـلامهم وطاعتهم كما وكتب النبي(ﷺ)الى بني معاوية من كندة والى بني عمرو من حمير يدعوهم الى الاسلام[16].

فضلاً عن رسائله التي ارسلها الى ابناء حمير كتابه الى الحارث وشريح ونعيم بن عبد كلال قال فيه: ((سلم انتم ما أمنتم بالله ورسوله وان الله وحده لا شريك له بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته...))[17]،وبعث بكتابه هذا بيد عياش بن ابي ربيعة المخزومي[18] واوصاه النبي (ﷺ)بأن لا يدخل ارضهم ليلاً وان يتطهر ويصلي ركعتين ويسأل الله النجاح والقبول وان يقرأ عليهم قوله تعالى ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[19]كما ونفذ عياش ما طلبه منه النبي(ﷺ)حين قال له ((فأذا فرغت منها فقل آمن محمد وانا اول المؤمنين فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره ...))[20] .

كما وكتب النبي محمد(ﷺ) كتاباً الى اهل اليمن بعثه مع معاذ بن جبل ونص الكتاب هو : ((بسم الله الرحمن الرحيم ،هذا كتاب من محمد رسول الله الى أهل اليمن فإني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو . وقع بنا رسولكم مقدمنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغنا ما ارسلتم به واخبرنا ما كان قبلكم ونبأنا بإسلامكم وان الله قد هداكم ان اصلحتم واطعتم الله واطعتم رسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واعطيتم من الغنائم خمس الله وسهم النبي ...وانه من اسلم من يهودي او نصراني فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه ما عليهم ،ومن كان على يهوديته او نصرانيته فإنه لا يغير عنها وعليه الجزية في كل حالم من ذكر او انثى حر او عبد دينار وافِ ...وان مالك بن مرارة قد ابلغ الخبر وحفظ الغيب فأمركم به خيراً ،اني قد ارسلت اليكم من صالحي اهلي واولي كتابهم وأولي علمهم فأمركم به خير فأنه منظور اليه والسلام))[21] .

في حين بعث النبي محمد (ﷺ)كتاباً آخر الى همدان يبشرهم فيه على هدايتهم للإسلام ونصه: ((بسم الله الرحمن الرحيم ،هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذي مران[22] ومن اسلم من همدان سلم انتم فأني احمد الله اليكم ،الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد ذلك فإنه بلغني اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فإبشروا فإن الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم واموالكم ...))[23] .

وفضلاً عن ذلك ان النبي محمد (ﷺ) كان قد اتخذ اسلوباً اخر في الدعوة الى الاسلام هي عن طريق ارساله البعوث ،حين ارسل كتابه بيد عدد من الصحابة وقد اوضح هذا في كتابه الى زرعة بن سيف ذي يزن[24]بقوله: ((بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد من محمد النبي صلى الله عليه واله وسلم الى زرعة بن ذي يزن إذا أتاكم رسلي فآمركم بهم خيرا معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادة وعتبة بن نيار))[25] .

يبدو أن النبي محمد(ﷺ) كان يرسل البعوث الى أهل اليمن لتعزيز الاسلام بين أهلها ونشر تعاليمه وخير دليل على ذلك ارساله لمعاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن التي اختلفت الروايات في تحديد تاريخ بعثتهما فقيل عام الفتح سنة(8هـ/629م)وقيل عند منصرفه من غزوة تبوك سنة (9هـ/630م)[26]،وقيل قبل حجة الوداع في السنة(10هـ/631م)[27]،وأي كان تاريخها فالمصادر تتفق على ارسالهم الى اليمن وقد اوصاهم النبي محمد(ﷺ) بعدد من الوصايا منها قوله:((بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتطاوعا ولا تختلفا))[28] .

وقد روي ان النبي محمد(ﷺ) قد بعث معاذ بن جبل وابو موسى الاشعري الى اليمن فبعث كل واحد منهم على مخلاف[29] فاليمن كانت مخلافان ،فكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وكان من عمله الجند بلدة باليمن وله بها مسجد مشهور وكانت جهة ابي موسى الاشعري السفلى،وقد انطلق كل واحد منهم على عمله وقد اوصاهم النبي محمد(ﷺ) فيما اذا كان كل واحد منهم اذا سار وكان قريباً من صاحبه احدث به عهداً فسلم عليه فسار معاذ في ارضه وكان قريباً من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه[30]

كما وان النبي محمد (ﷺ)قد اوضح لمبعوثيه احكام الاسلام وذلك حينما سأله ابي موسى الاشعري بقوله: ((يارسول الله أن بها اشربة فما اشرب وما أدع قال وما هي قلت البتع والمزر قال وما البتع والمزر قلت اما البتع فنبيذ العسل واما المزر فنبيذ الذرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تشرب مسكرا فأني حرمت كل مسكر))[31] .

المبحث الثاني: بعثة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لليمن

أولاً: جهود الامام علي (عليه السلام)السياسية والعسكرية خلال بعثته الى اليمن

لقد خص النبي محمد (ﷺ) اهل اليمن بمبعوث خاص كان اقرب الناس اليه واكثرهم معرفة بالإسلام واضطلاعاً بمهامه انه الإمام علي بن ابي طالب (ع)[32] .

اختلفت الروايات التاريخية في خروجه بسرية الى اليمن ،وقد اشار بعض المؤرخين بأن النبي محمد (ﷺ) ارسل الإمام علي(ع)الى اليمن ثلاث مرات غازياً مرتين وجابياً في واحدة وهذا ما يؤكده ابن

هشام بقوله: ((وغزوة علي بن ابي طالب رضوان الله عليه الى اليمن غزاها مرتين))[33]،فكان احدهما في شهر رمضان سنة(10هـ/631م)[34] .

اما السرية الثانية التي اغفلت المصادر تفاصيلها والتي يحتمل حدوثها سنة (8هـ/629م) والتي اسلمت فيها همدان كلها على يد الإمام علي(عليه السلام) ويستدل بذلك من الرواية التي ذكرها بسند يصل الى الصحابي البراء بن عازب[35]بقوله:((بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فكنت فيمن سار معه فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه الى شئ فبعث النبي صلى اله عليه واله وسلم علي بن أبي طالب وأمره ان يقفل خالد ومن معه فإن أراد أحد ممن كان مع خالد بن الوليد ان يعقب معه تركه(قال البراء) فكنت فيمن عقب معه فلما انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي (عليه السلام) الفجر فلما فرغ صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان السلام على همدان ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام))[36] ، ويبدو أن سبب عزوف المصادر عن ذكر تفاصيل الرواية الثانية هو لغرض اخفاء الدور الكبير الذي مارسه الإمام في ايصال الاسلام الى اليمن وكانت تلك هي سريته الاولى، ولان فيها اظهار لفشل خالد بن الوليد الذي امضى ستة اشهر محاولاً استمالة اهلها الى الاسلام لكن دون جدوى وهذا ماذكر في الرواية السابقة[37]

وطرح احد الباحثين تساؤل لماذا لم يقبل اهالي اليمن دعوة خالد وقبلوا دعوة الإمام علي(عليه السلام)؟! مع ان خالداً بقي ستة اشهر يدعوهم ،والإمام علي(عليه السلام)ذهب اليهم وصلى بهم ثم قرأ عليهم كتاب النبي محمد (ﷺ) فأسلمت همدان كلها في ساعة واحدة! والجواب ذلك ان الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب ،فكان خالد بن الوليد قد اسلم في السنة(8هـ/629م)أي قبل اشهر يسيره من ارساله الى اليمن ،بعد ان بقي يحارب الله ورسوله اكثر من عشرين سنة ،ولم يدخل في الاسلام الا بعد ان أيقن بسطوع نجمه وظهوره على الدين كله وافول نجم الشرك ،فكان خالد لا يزال يعيش مفاهيم الجاهلية وعصبياتها وانحرافاتها ،على عكس الإمام علي(عليه السلام) الذي كان هو الرجل الالهي الخالص الذي وهب حياته لله تعالى ورضاهُ عنده كان هو الاغلى والاسمى والاعلى ،فإذا دعا خالد الى الاسلام فأن دعوته لم تكن تخرج من قلبه حتى تدخل الى قلوب الاخرين[38] ،ولعل خالد لم يستوفِ شرائط الدعوة مع الناس أي انه لم يدع الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ،او ان الناس لم يروا محاسن الاسلام في تصرفاته ولا في اقواله وكلماته ولعله قد اساء اليهم ،ويدل ذلك ما ورد في الروايات من ان النبي(ﷺ) امر الإمام علي(عليه السلام)بأن يقفل خالداً اليه اما الذين كانوا معه فهم مخيرين بين البقاء والقفول ،اما بالنسبة الى الإمام علي(عليه السلام) فأنه بمجرد وصوله الى اولئك القوم افهمهم بطريقة عفوية وعملية انه ملتزم بفروض الطاعة والعبودية لله تعالى

من خلال التزامه بالإســـلام الذي يجعل من المتفرقين عشـــائرياً ومناطقياً او غير ذلك نموذجاً فذاً في مجتمعاتهم ســواء من الناحية الاقتصــادية او الثقافية او العرقية وغير ذلك من خصــوصــيات جعلها الله تعالى من اســباب التكامل والتعاون بين البشــر كما وافهمهم (عليه السلام) ان هذا الدين ســبب للقوة والتعاون والتوحد في الله كأنهم بنيان مرصوص لهم نهج واحد وقائد واحد وهدف واحد[39] .

لابد لنا من أن نستوقف عند رأي الباحث حينما اشار بأن خالد لم يستوفِ شروط الدعوة مع الناس هذا الرأي ليس بالأمر الدقيق وذلك لان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يتعامل مع ظاهر الناس الى أن تبين مســاوئهم فعامل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) خالد على ظاهر ايمانه بعد دخوله الاسلام هذا من جهة ومن جهة اخرى أن ارسال خالد بداية اسلامه الى اليمن لا يعدو من انه احد قادة قريش ارسله الى قبيلة همدان ولا علاقة اسلام خالد بذلك وانما ارسله كما فعل سابقاً حينما ارسل ابو بكر وعمر بن الخطاب الى خيبر وقد فشلا في تلك الحملة فأرسل بعد ذلك الإمام علي(عليه السلام)،لذلك كان ارسال الإمام الى اليمن بعد فشل خالد بهذه المهمة لكي يبين للأمة مكانة الإمام (عليه السلام) ومدى علمه والقدرة على ادخال القوم الى الاسلام من دون قتال فقد كان الاجدر لنشر الاسلام فقد رعى الرسالة حق رعاية وطبق دين الحق،وقد فهم الاسلام لا كما يفهمه خالد ،اضف الى ذلك ان ارسال الإمام في هذه المهام الصعبة التي فشل فيها غيره هو لتبيان أن الإمام هو الذي سيتولى امر هذه الامة وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فكانت بعثة الإمام علي (عليه السلام)الى همدان بعد رجوعهم من الطائف وقســمة الغنائم بالجعرانة[40] فهذا يعني ان بعثته (عليه السلام)الى همدان كانت في السنة (8هـ/629م)بعد فتح مكة[41]،لان غزوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)للطائف حدثت في شوال سنة (8هـ/629م)[42]،الا ان هناك من يخالف ذلك وذكر ان ارسال الإمام علي (عليه السلام)الى اليمن كان في سنة (10هـ/631م)[43]،يبدو أن هذا الرأي لا يمكن الاعتداء به كثيراً لأنه ليس من المعقول ان يترك النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) اهالي اليمن كل هذه المدة دون ان يرســل اليهم من يدعوهم الى الاسلام خصوصاً بعد فشل خالد بن الوليد في دعوتهم على الرغم من بقائه ستة اشهر هنالك لكن دون جدوى ،اضف الى ذلك ان النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)اراد ان يؤمن حدود دولته مع بلاد اليمن التي تتمتع بموقع جغرافي مهم يطل على الجزيرة العربية ،هذا وايضاً ما تتمتع به قبيله همدان من القوة والبسالة والتضحيات التي تميزت بها عن غيرها ،فكان لابد من اخضاعهم الى الاسلام عن طريق ارساله الإمام علي (عليه السلام) لكي يقوم بمهمة دعوتهم وادخالهم الى الاسلام بعد فشل خالد في هذه المهمة ،فكيف يتأخر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)في دعوتهم الى السنة (10هـ/631م) حسب ما اشار المؤرخ .

وقد اصبحت همدان من انصار الإمام علي (عليه السلام) ومحبيه وقد اخلصوا له في نصرته في حروبه منها في صفين حيث قال (عليه السلام) فيهم: ((ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام))[44] .

اما بالنسبة الى بعثة الإمام علي (عليه السلام) الى قبائل مذحج في بلاد اليمن فقد اختلفت الروايات حول وصية النبي (صلى الله عليه وآله) للإمام علي(عليه السلام) حينما بعثه فمنها ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله)قد عقد للإمام علي (عليه السلام)لواءه وعممه بيده وقال له: ((أمضِ ولا تلتفت فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك))[45] .

اشار احد الباحثين بأن النبي (صلى الله عليه وآله)حينما قال للإمام (عليه السلام) أمضِ ولا تلتفت هي نفس العبارة التي قالها له في خيبر حينما ارسله لقتل مرحب[46] فقتله وقلع باب الحصن ولا نعلم انه قد قالها في غير هذين الموردين لعل السبب في ذلك يعود الى اشتراك خيبر واليمن في ان ظهور الاسلام فيهما اسقاط لهيمنة اليهود على المنطقتين وكسر لشوكتهم واذلالٍ لهم ،كما وان هذه الحادثة تمهد لإظهار مدى طاعة الإمام علي (عليه السلام)والتزامه بحرفيه الاوامر النبوية وعلى الناس ان يوازنوا بينه وبين غيره ممن يحاولون مناوأته ويعرضون صدورهم لأمور لا يقدرون عليها او ليسوا اهلاً لها ،مع انهم يتصرفون من خلال اهوائهم وطموحاتهم الدنيوية ،فضلاً عن ان هذا التوجيه النبوي الكريم يعطي درساً في انه يجب الكف عن التوسع الاجتهادي في الامتثال للأوامر الصادرة عن القيادة ولا سيما اذا كانت قيادة معصومة مسددة بالوحي الالهي ،كما ويشير الى ان من يكلفهُ النبي (صلى الله عليه وآله)والإمام (عليه السلام) والقائد المنصوب من احدهما بمهمة جهادية فعلية ان يكون كل همه تنفيذ الامر الصادر اليه وانجاز المهمة وان يقطع تعلقاته بكل ما يمكن ان يصرفه عن مهمته هذه مهما كان[47] .

في حين ذكرت المصادر رواية اخرى عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله) يوصي فيها الإمام علي(عليه السلام) قائلاً: ((ياعلي لا تقاتلن احداً حتى تدعوه وأيم الله لان يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه ياعلي))[48] ،وبيان قوله(صلى الله عليه وآله) (ولك ولاؤه) أي لك ميراثه ان لم يكن له وارث وعليك خطاؤهُ[49] .

وتبين في رواية اخرى بأن الإمام علي(عليه السلام)قال للنبي(صلى الله عليه وآله)حين بعثه الى مذحج:((يارسول الله كيف اصنع قال اذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلونك فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلا فلا تقاتلوهم حتى تروهم أناة فإذا اتيتهم فقل لهم هل لكم الى ان تخرجوا من اموالكم صدقة فتردونها على فقرائكم فأن قالوا نعم فلا تبغ منهم غير ذلك ولأن يهدي الله على يديك رجلاً واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس))[50]،فخرج الإمام علي (عليه السلام)في ثلاثمائة فارس ،وكانت هذه اول خيل تدخل الى قبائل مذحج ،ففرق اصحابه فجاءوا بنهب وغنائم ونساء واطفال ونعم وشاه وغير ذلك ،وجعل الإمام

علي(عليه السلام)على الغنائم بريدة بن الحصيب الاسلمي[51] فجمع اليه ما اصابوا ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فأبوا ورموا بالنبل والحجارة ،فصف الإمام علي(عليه السلام)اصحابه ودفع لواءه الى مسعود بن سنان السلمي[52]ثم حمل عليهم الإمام علي (عليه السلام)بأصحابه فقتل منهم عشرين رجلاً فتفرقوا وانهزموا ،فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فأسرعوا واجابوا وقد بايعه نفر من رؤسائهم على الاسلام وقالوا:((نحن على من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله))[53]،وجمع الإمام علي(عليه السلام) الغنائم فجزأها على خمسة اجزاء فكتب في سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول السهام هو سهم الخمس وقسم الإمام علي(عليه السلام) على اصحابه بقية المغنم ،ثم رجع فوافى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)بمكة قد قدمها للحج سنة(10هـ/631م)[54]،فكان دخول الإمام علي(عليه السلام)الى بلاد مذحج في رمضان سنة(10هـ/631م)[55] .

واشار احد الباحثين بأن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)حينما قال للإمام علي(عليه السلام)((لا تقاتلهم حتى يقاتلوك)) هذا لا يعني ان الإمام (عليه السلام) لم يكن يعرف ما كان يجب عليه فعله وانما اراد ان يسمع الناس كيف ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)يحتم عليهم ان لا يقاتلوا احداً حتى يبادرونهم بالقتال اولاً لان مهمتهُ منحصرة في الدعوة الى الله ،واصلاح امر الناس وسلوك طريق الرشاد والسداد[56]، وما ذكرته بعض الروايات في انه(عليه السلام)لما وصل الى ادنى ما يريد من مذحج فرق اصحابه فأتوه بنهب وسبايا قبل ان يلقي جمعهم ،فلما التقى بهم دعاهم الى الاسلام فأبوا وهذا لا يتنافى مع ما ذكرناه لان الاصحاب هم الذين جاءوا بالنهب والسبايا ،لكنه (عليه السلام)لم يتصرف بما جاؤوا به بل قام بجمعه في مكان ووكل به من يحفظه حتى يدعو اهل الحي فأن قبلوا الدعوة رد المال والسبي اليهم وان آبوا كانوا من المحاربين فيجري عليهم احكام اهل الحرب ،وبهذا يكون ما فعله الإمام علي (عليه السلام) منسجماً مع وصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) له بأن لا يقاتلهم حتى يقاتلوه؟! فهو لم يقاتلهم ولا دليل على انه رضي من اصحابه ما فعلوه بل ظاهر فعله انه لم يرض به ولعل الرواية مختصرة او ان ما فعله خالد نسب الى الإمام علي (عليه السلام)،اما بالنسبة الى كثرة افراد جيشه فلم يكن من اجل القتال وانما من اجل صيانة حرية الدعاة وحفظهم من أي سوء قد يتعرضون له من اهل العدوان او الطغيان[57] .

نلاحظ بأن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) اراد بتقليده للإمام علي(عليه السلام) على اليمن وذلك بأن يحد او يقلل من وقوع الضحايا لعلمه بطبيعة اهل اليمن ،وهذا ما نلاحظه حينما اشتبك معهم الإمام علي(عليه السلام)فقد وقع عشرين قتيلاً بيده فقد يكون هؤلاء هم الرؤساء او القادة الحاملين لواء الجيش الذين اشتبك معهم فبقتله هؤلاء ادى الى تفكك الجيش هذا من جهة ،ومن جهة اخرى ادى الى زيادة معنويات الجيش الذي يقوده الإمام علي(عليه السلام)،فيدل ذلك على دور الإمام (عليه السلام)القيادي الذي لم يستطع خالد ولا احد غيره من فعل ذلك في نشر الدين الاسلامي في بلاد اليمن ،وكان الفضل في ذلك يعود الى الاسلوب الذي اتبعه الإمام (عليه السلام) في دعوة الناس الى الاسلام .

كما وانه يجب الاشارة الى ان الإمام علي (عليه السلام)حينما بعث الى اليمن حدثت واقعة وهو قيامه بغزو بني زبيد الذين هم بطن من بطون مذحج ،فأختلفت الروايات التاريخية حول غزوة الإمام علي (عليه السلام) لبني زبيد ،فقد اشار بعض المؤرخين الى أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كان قد ارسل الإمام علي (عليه السلام) الى بني زبيد وقد رافقه على رأس سرية اخرى بقيادة خالد بن سعيد بن العاص فقال (صلى الله عليه وآله)لهم : ((اذا اجتمعتما فعلي امير وان تفرقتما فكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معد يكرب[58] مكانهما فأقبل في جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعوني حتى آتي هؤلاء القوم فأني لم اسمِ لأحد قط الا هابني فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معد يكرب فأبتدراه علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلني وأياه ويفديه بأبيه وامه فقال عمرو إذ سمع قولهما قال العرب تفزع مني وأراني لهؤلاء جزرا فأنصرف عنهما))[59] .

اما الرواية الثانية بالنسبة لبعثة الإمام علي (عليه السلام) لبني زبيد فقد اشارت انه حينما رجع النبي محمد(صلى الله عليه وآله) من تبوك الى المدينة جاءهُ عمرو بن معدي كرب فقال له النبي(صلى الله عليه وآله): ((أسلم – ياعمرو– يؤمنك الله من الفزع الاكبر فقال: يا محمد ،وما الفزع الاكبر ،فإني لا افزع؟! فقال: ياعمرو ،انه ليس مما تحسب وتظن ،ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة ،فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات ،الا ما شاء الله...فأين انت – ياعمرو – من هذا؟ قال: الا اني اسمع امراً عظيماً ،فأمن بالله ورسوله ، وآمن معه من قومه ناس ،ورجعوا الى قومهم ،ثم ان عمرو بن معدي كرب نظر الى بن عثعث الخثعمي فأخذ برقبته ،ثم جاء به الى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:اعدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):أهدر الاسلام ما كان في الجاهلية فأنصرف عمرو مرتداً وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب ومضى الى قومه))[60]، فقام النبي محمد (صلى الله عليه وآله)بأستدعاء الإمام علي (عليه السلام)وامرهُ على المهاجرين وارسله الى بني زبيد ، وارسل خالد بن الوليد في طائفة من الاعراب الى الجعفي[61] ،فإذا التقيا فعلي الامير ،فسار الإمام علي (عليه السلام)ووضع على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص ،اما خالد بن الوليد فوضع على مقدمته أبا موسى الاشعري ،وحينما سمعت الجعفي بقدوم الجيش افترقوا الى فرقتين ،ذهبت فرقة الى اليمن وانضمت الفرقة الاخرى الى بني زبيد ،فحينما علم الإمام علي (عليه السلام) ذلك ارسل الى خالد بن الوليد يأمره بأن يتوقف فقال له: ((ان قف حيث ادركك رسولي))لكن خالد لم يتوقف ،فأمر الإمام علي(عليه السلام)خالد بن سعيد ان يعترض طريقة ويحبسهُ ،ففعل خالد ذلك حتى ادركهُ الإمام علي (عليه السلام)فعنف خالد بن الوليد على خلافهُ له ،ثم سار الإمام علي(عليه السلام) حتى لقي بني زبيد في وادٍ يقال له كشر[62] فلما رآهُ بنو زبيد قالوا لعمرو: ((كيف انت – يا أبا ثور – اذا لقيك هذا الغلام القرشي فأخذ منك الأتاوة ؟قال :سيعلم ان لقيني)) فخرج عمرو ونادى هل من مبارز؟ فبرز اليه الإمام علي (عليه السلام)وصاح به صيحة فانهزم عمرو وقتل اخوه وابن اخيه ،ثم انصرف الإمام علي (عليه السلام) واستخلف على بني زبيد خالد بن سعيد بن العاص ليقبض صدقاتهم ويؤمن من عاد اليه من هرابهم مسلماً[63] .

وقد اصطفى الإمام علي (عليه السلام)من السبي جارية ،فأرسل خالد بن الوليد بريدة الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله)ليعلمه بما فعل الإمام علي (عليه السلام)،فسار بريدة حتى وصل الى باب النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فالتقى به عمر بن الخطاب وسأله عن سبب قدومه فأخبره بأنه جاء ليقع في علي (عليه السلام)واخبره بأصطفاءِ لجارية من الخمس لنفسه فقال له عمر بن الخطاب: ((أمضِ لما جئت له ،فأنه سيغضب لابنتهُ مما صنع علي فدخل بريدة على النبي (صلى الله عليه وآله)ومعه كتاب من خالد بما ارسل به بريدة ،فجعل يقرؤه ووجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)يتغير ، فقال بريدة يارسول الله ،انك ان رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم ،فقال له النبي(صلى الله عليه وآله)بقوله ويحك – يابريدة – احدثت نفاقاً ! ان علي بن ابي طالب يحل له من الفئ ما يحل لي ،ان علي بن ابي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف من بعدي لكافة امتي... وقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ،يارسول الله استغفر لي فلن ابغض عليا ابدا ، ولا اقول فيه الا خيرا فأستغفر له النبي(صلى الله عليه وآله)))[64] .

وقد تطرق احد الباحثين الى ان هذا النص هو تجني على الإمام علي(عليه السلام) وذلك من خلال التركيز على اهتمامه (عليه السلام) بجارية ضمن السبي وهو في ارض العدو لتصبح من نصيبه ،كي يسلبوا قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله) للإمام علي(عليه السلام): ((من كنت مولاه فعلي مولاه))[65] لذا نجد ان اهمية الحدث والحديث المتمثلة بتنصيب الإمام علي(عليه السلام) ولياً وخليفة على الامة تصرف الى قضية جانبية تتعلق بسبي وصيفه[66].

فضلاً عن ذلك ان هنالك ثمة تعاقد على اسقاط شخص الإمام علي(عليه السلام) من عين النبي(صلى الله عليه وآله) بمجرد اخذه جارية ان صح كما ذكر في النص ،لعلها تهمة لفقت للإمام علي (عليه السلام) لحسد وضغينة في نفس هؤلاء لما للإمام من مكانة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيتبين لنا ان هنالك مجموعة من الاشخاص ارادوا تسقيط الإمام علي (عليه السلام) متمثلين بخالد بن الوليد وبريدة الذين كانوا في اليمن وعمر بن الخطاب الذي كان في المدينة ليلتقي ببريدة ويزيد من حماسة في شكايتهم للإمام (عليه السلام) الى النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ،وهذا ان دل فأنه يدل على بغضهم وكرههم للإمام (عليه السلام) ،اضف الى ذلك ان صح ما تداولته الرواية الم يكن خالد بن الوليد وبريدة الذين كانوا مع الإمام (عليه السلام)في اليمن يعلمون بأنه قد قام بمهمة عظيمة في نشره الاسلام في بلاد اليمن في الوقت الذي لم يستطع خالد ولا احد غيره من القيام بذلك .

اما البعثة الثالثة للإمام علي (عليه السلام) الى اليمن فهي من اجل تولي مهمة القضاء فيها فقد ذكر ابن حنبل في مسنده حديثاً مسنداً الى الإمام علي (عليه السلام) يقول فيه ((بعثني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن وانا حديث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال أن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد))[67]

كما واشار بعض المؤرخين بأنه قد ارسل ليقبض الخمس[68] ،في حين اشار اخرون بأنه ارسل لجمع صدقات وجزية اهل نجران[69] ،الا أن بعثة الإمام علي(عليه السلام) في المرة الثالثة كانت من اجل تنصيبه قاضياً على قضاء اليمن وهذا ما سنتناوله في موضوع جهوده (عليه السلام)في نشر العدل في بلاد اليمن .

وقد تطرق احد الباحثين الى اشكالية خروج الإمام علي(عليه السلام) الى اليمن وعددها ،فذكر ان غزوة مذحج كانت الاولى وغزوة همدان كانت الثانية اما الثالثة فقد ارسل اليها والياً وقاضياً ومخمساً ،وقد استند على هذا عدة قضايا منها انه في غزوة مذحج قالوا :كانت خيله اول خيل دخلت تلك البلاد، أي بلاد اليمن ،اضف الى ذلك ان وقوع اشتباك في غزوة مذحج دون غزوة همدان فينبغي ان يكون القتال قبل السلم ،كما وقالوا في غزوة همدان اسلمت همدان جميعاً وقالوا: ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام اذ لا قتال في اليمن بعد هذا ،وانما ارسل النبي(صلى الله عليه وآله) ولاته وجباته اليها ومن ضمنهم الإمام علي (عليه السلام) التي كانت ثالث خروجه اليها فقد ارسله النبي (صلى الله عليه وآله)والياً وقاضياً ومخمساً[70] .

الا اننا لا نتفق مع ذلك اذ أن الغزوة الاولى كانت لهمدان والغزوة الثانية كانت لمذحج وذلك لعدة امور منها:

1- أن اغلب المؤرخين قد اتفقوا على انه كان ارسال الإمام علي (عليه السلام) الى همدان بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة[71] ،فربما توجه الإمام علي (عليه السلام) في هذه السنة الى نشر الاسلام في همدان لكن الظروف لم تسمح له بالتوجه الى مذحج ربما يعود ذلك الى عدة امور منها ،أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قد ارسل خالد بن الوليد في ربيع الاخر وقيل في ربيع الاول وقيل في جمادي الاول سنة العاشرة من الهجرة الى بني الحارث بن كعب بنجران على رأس سرية تتكون من اربعمائة مقاتل وامره ان يدعوهم الى الاسلام[72] فكيف يرسل النبي محمد (صلى الله عليه وآله)الإمام علي(عليه السلام)الى مذحج في السنة الثامنة ثم يرجع ويرسل خالد بن الوليد الى بني الحارث بن كعب في السنة العاشرة الم يكن الإمام علي (عليه السلام) قد نشر الاسلام حسب ماذكر .
2- ربما يرجع ذلك الى طبيعة تكون ارض اليمن التي تتألف من عدة قبائل لذا يظهر من خلال هذه البعوث انه يتم ارسال السرايا الى قبيلة يعينها فمثلاً ارسل الإمام علي(عليه السلام) الى قبيلة همدان ثم مذحج وزبيد وحتى يتم اخضاع اليمن بأكملها ،كما ويبدو ايضاً من خلال تسلسل الاحداث أن أهل اليمن على الرغم من دخول بعضهم الى الاسلام لكن لم يكن عن قناعة بدلالة رجوع بعضهم عن الاسلام وهذا ما حدث مع عمرو بن معدي كرب حسب ما اشرنا سابقاً ، ولعله اخضاع

مذحج على ما يبدو بعد مقارنة الاحداث كانت في السنة (10هـ/ 631م) اما همدان فكانت سنة (8هـ/629 م)

ثانياً :جهوده في نشر العدل في بلاد اليمن ((الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قاضياً ((

ان القضاء والحكومة انما هي منازل الانبياء وبعد الانبياء (عليهم السلام) الائمة (عليهم السلام) ،ولا يجوز لاحد ان يحكم في قضية في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الا نائب عن النبي (صلى الله عليه وآله) ،ويكون النبي قد تبين فضله بذلك وذكر اسمه عند الامة ،لكي يكون مرجع الامة اليه بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) ،فيكون ذلك دليلاً على قيامه مقام النبي (صلى الله عليه وآله)بعد مضيه ،لأنه بالحكومة وبالقضاء بين الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقن الدماء بها وتوضع الاشياء مواضعها وتقام بها الحدود[73] .

ومن الجدير بالذكر بأن النبي محمد(صلى الله عليه وآله)كان القاضي الاول في حل الخصومات بين الناس فقد باشر بمهمة القضاء قبل البعثة وذلك بما امتاز به من حكمة صائبة وعقل مستنير وسداد الرأي بالإضافة الى صفاته السامية من اكرامه للضيف ونصرته للمظلوم وصدق الحديث وغيرها من الصفات ،ومن القضايا التي عرضت عليه في الجاهلية قضية اختلاف القبائل حول وضع الحجر من الركن ،كانت كل قبيلة ترى احقيتها بوضع الركن من البيت الحرام فأختلفوا فيما بينهم حتى تخوفوا من وقوع القتال بينهم فأتفقوا على ان يجعلوا بينهم اول من يدخل من باب بني شيبة واتفقوا على ذلك فكان النبي (صلى الله عليه وآله)هو اول من دخل عليهم وحينما رأوه قالوا :هذا الامين قد رضينا بما قضى بيننا فقضى النبي (صلى الله عليه وآله) فيما بينهم بعد ان اخبروه بأمر خلافهم[74] .

أن مهمة القضاء مهمة عظيمة فلا يمكن ان يتولى ذلك في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) الا من قام مقامه بعد موته ،ومن يكون اعلم امته ،واقضى الامة ،كان بنيابة النبي (صلى الله عليه وآله)اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للأمة بما جهلته ووضعه الحقوق مواضعها واقامته لحدود الله تعالى على ما فرض واوجب وهذا غاية ما يدل به النبي (صلى الله عليه وآله)الامة على ما يستحق به الولاء بعده ،وهذه الصفات تنطبق على الإمام علي (عليه السلام) في حال حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وقد اقرهُ ولم يعبِ عليه شيئاً مما حكم به[75] .

فكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله)يركز على معرفة كفاءة القضاة وما يملكه من الامكانيات العلمية والمعرفية ومدى معرفته بأحكام الله تعالى لما لها من دور في تحقيق العدل في اصدار الاحكام ويؤكد هذا قوله(صلى الله عليه وآله) لمعاذ بن جبل حينما بعثه الى اليمن قال له:((بم تقضي ان عرض قضاء قال قلت اقضي بما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله قال قلت اقضي بما قضى به الرسول قال فإن لم يكن فيما قضى به

الرسول قال قلت اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب صدري وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله))[76] .

كما وشهد النبي محمد (ﷺ)بأن الإمام علي (عليه السلام)قد احتل الصدارة في حل القضايا ،وبينها لنا من خلال احاديثه (ﷺ) بحقه منها قوله (ﷺ): ((علي اقضاكم))[77] ،وقوله (ﷺ) ايضاً :((اقضى أمتي واعلم امتي بعدي علي))[78] ،وكذلك روي عنه الكثير من الاحاديث بحق الإمام علي(عليه السلام)منها ايضاً قول النبي محمد(ﷺ)للإمام علي(عليه السلام):((تخصم الناس بسبع ولا يحاجك احد من قريش انت اولهم ايماناً بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بأمر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية))[79].

وحين ظهر الاسلام وقامت دولة المدينة عمل النبي محمد(ﷺ) على تعيين اشخاصاً لحل القضايا التي تعترض حياة المجتمع في المناطق خارج المدينة فمثلاً عين الإمام علي(عليه السلام)على قضاء اليمن ،في الوقت الذي كان فيه الإمام (عليه السلام)لم يسبق له ان حكم بين المتخاصمين وهذا الامر لم يغب عن بال الإمام علي (عليه السلام)حيث قال: ((بعثني رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمن فقلت يارسول الله بعثتني وانا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم أهدِ قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين))[80] .

وقد كثرت الروايات في بعض ألفاظها حول قول الإمام علي(عليه السلام)للنبي محمد(ﷺ)حينما بعثه الى اليمن قاضياً ونورد بعضها منها قوله(عليه السلام):((يارسول الله انك ترسلني الى قوم يسألونني ولا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري وقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقضِ حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فأنه احرى ان يتبين لك القضاء فما زلت قاضياً او ما شككت في قضاء بعد))[81] ،في حين اشارت رواية اخرى بأن الإمام علي(عليه السلام)قال:((يارسول الله انك تبعثني الى شيوخ ذوي اسنان اني اخاف ان لا اصيب قال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك))[82]،ومنها ايضاً قوله:((يارسول الله تبعثني وانا رجل حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء قال: فضرب يده في صدري وقال: اذهب فإن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال: فما أعياني قضاء بين اثنين بعد))[83] .

كما واشار احد المؤرخين بأن النبي محمد (ﷺ)حينما بعثهُ اوصاهُ بأن يعلمهم الشرائع ويقضي بينهم فقال(عليه السلام): ((لا علم لي بالقضاء ؛قال: فنخس في صدري وقال: اللهم اهده للقضاء))[84] .

تبين لنا هذه الروايات بأن النبي محمد(ﷺ)اراد ان يبين للناس بأن الإمام علي(عليه السلام)هو أقضـــاهم وأعلمهم من بعده والا لما قام النبي(ﷺ)بتوليته قضـــاء اليمن وهو شـــاب ولم يكن قد تولى مهمة القضـــاء سـابقاً ،ويؤكد ذلك حينما وضـع النبي(ﷺ)يده على صـدره الامر الذي زاد الإمام علي (عليه السلام)ثباتاً واوضـح ذلك الإمام علي (عليه السلام) بقوله: ((...فكأنما كل علم عندي وحشي قلبي علماً وفقهاً))[85]، حتى لم يشك في قضية قضاها .

أن الإمام علي(عليه السلام)قد حاز قصـبات السـبق في الاسـلام وشـاء في احراز غاياتها جميع الخلق وقد حصل له ببركة دعاء النبي محمد(ﷺ)له حينما ارسله الى اليمن[86] .

لقد اراد النبي محمد(ﷺ)تقليده قضـــاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويعرفهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم احكام القرآن الكريم[87] .

اراد النبي محمد (ﷺ) من ارسـال الإمام علي (عليه السلام) أن يبين لهم الشـرائع ويطبق دين الحق وهذا لا يمكن تحقيقه الا عن طريق شخص تتوفر فيه صفات تؤهله لتولي تلك المهمة لاسيما وان اليمن كانت في بداية اسـلامها وبالتالي فأن اهلها بحاجة الى من يبصـرهم بأمور دينهم ، أضـف الى ذلك أن النبي محمد (ﷺ) كان متيقن تماماً من أن علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو الاجدر لتحقيق هذه المهمة وثبت له ذلك حين خضعت له همدان بأكملها حين ارسله لنشر الاسلام بينهم في حين عصيت على غيره .

وقد بين النبي محمد(ﷺ)للإمام علي(عليه السلام) كيفية تعامله مع اهالي اليمن ونشـــره العدل بينهم حينما اوصاه (ﷺ)بقوله لعلي(عليه السلام): ((قدم الوضيع قبل الشريف وقدم الضعيف قبل القوي))[88]

في حين اوصـاه النبي (ﷺ)بكيفية ادائه الحق في القضـاء وتطبيقه للحكم العادل حينما قال(ﷺ): ((أدِ حق الضعيفين الأرملة والمسكين))[89] .

كما واوصـــى النبي محمد(ﷺ)الإمام علي(عليه السلام)بأن يحكم بينهم بكتاب الله بقوله(ﷺ): ((انطلق ياعلي الى اهل اليمن ففقهم في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله...))[90] .

وقد اعتبر الســـكتواري أن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)اول قاضـــي بعثهُ النبي محمد(ﷺ) الى اليمن[91].

ومن بين القضايا التي عرضت على الإمام علي(عليه السلام) اثناء تواجده في اليمن هي قضية في نسب ولد ،فقد جيء بجارية قد وطئها ثلاثة نفر في الجاهلية في طهر واحد فحملت الجارية ووضـــعت غلاماً فأختصـموا الى الإمام علي (عليه السلام)فيه فقال(عليه السلام) لأحدهم: أتطيب به نفساً لهذا ؟ قال :لا فقال له (عليه السلام):

أراكم شركاء متشاكسين اني مقرع بينكم ،فأيكم اصابته القرعة يغرمهُ ثلثي القيمة ويلزمهُ الولد ، فأقرع بينهم الإمام علي(عليه السلام) فألزم الود الذي خرجت عليه القرعة ،وجعل عليه ثلثي الدية ، وحينما بلغ النبي محمد (ﷺ)هذه القضية ضحك حتى بدت نواجذه فأقر (ﷺ)هذه القضية وامضاها واقر الحكم بها في الاسلام[92] ،فقال النبي محمد(ﷺ): ((الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داوود عليه السلام))[93] .

يعني القضاء بالإلهام الذي هو في معنى الوحي ، ونزول النص به أن لو نزل على الصريح[94] .

كما وعرضت على الإمام علي(عليه السلام)قضية اخرى اثناء تواجده في بلاد اليمن وهي تخص زبية[95] حفرت للأسد فوقع فيها فأجتمع الناس حولها ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فأنزلقت قدمه فتعلق بأخر وتعلق الاخر بالثالث ،وتعلق الثالث بالرابع فسقطوا جميعاً في حفرة الاسد فهاجمهم الاسد وهلكوا جميعاً ،فقامت القبائل الثلاثة لقبيلة الاول وقالوا: ((هاتوا دية الثلاثة فإنه لولا صاحبكم لم يسقطوا في البئر ؛فقالوا: انما تعلق صاحبنا بواحد فنحن نؤدي دية واحد فأختلفوا حتى ارادوا القتال بينهم فسرح رجل منهم ألي وهم غير بعيد مني فأتيتهم ؛فقلت تريدون ان تقتلوا انفسكم ورسول الله (ﷺ) حي وانا الى جنبكم ؛اني قاضٍ بينكم بقضاء فإن رضيتموه فهو نافذ بينكم وان لم ترضوه فهو حاجز بينكم فمن جاوزه فلا حق له حتى يأتي رسول الله (ﷺ) فهو اعلم بالقضاء مني ،فرضوا بذلك فأمر بهم أن يجمعوا دية تامة من الذين شهدوا البئر ونصف الدية وثلث الدية وربع الدية ؛فقضيت أن يعطى الاسفل ربع الدية من اجل انه هلك فوق ثلاثة ويعطى الذي يليه الثلث من اجل انه هلك فوقه اثنان ويعطى الذي يليه النصف من اجل انه هلك فوقه واحد ويعطى الاعلى ؛الذي لم يهلك فوقه احد الدية فمنهم من رضي ومنهم من كره ؛فقلت : تمسكوا بقضائي حتى تأتوا رسول الله (ﷺ)فيقضى بينكم فوافقوا رسول الله (ﷺ)بالموسم ...وقال: أني أقضي بينكم ان شاء الله ؛فقال رجل من اقصى القوم :أن علي بن ابي طالب قد قضى بيننا بقضاء باليمن؛ فقال: وما هو؟ فقصوا عليه القصة فأجاز رسول الله (ﷺ)القضاء كما قضيت بينهم))[96]،فقال النبي محمد(ﷺ):((لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه))[97] ،وقد اشار البعض الى هذه القضية في ان الإمام علي(عليه السلام) حينما حكم بأن تكون للأول الربع لاحتمال استناد موته الى اربعة اشياء احدها تضييق المزدحمين وباقيها اسقاطه لثلاثة رجال فوق نفسه ،اما للثاني ثلث الدية وذلك احتمال استناد موته الى ثلاثة امور احدها اسقاط الاول له ،وللثالث النصف حيث يحتمل استناد هلاكه الى امرين احدهما اسقاط الثاني له ،وللرابع التمام حيث ان هلاكه كله مستند الى الثالث وجعل الدية على قبائل المزدحمين لان الساقطين ايضاً كانوا منهم[98] .

ومن القضايا الاخرى التي عرضت على الإمام علي(عليه السلام)وهو في اليمن ، أن هنالك فرساً لرجل من أهل اليمن قد أنفلت ،ومر يعدو فمر برجلٍ فضـــربه بحد حافرها فقتله ،فجاء اولياء المقتول الى صـــاحب الفرس فأخذوه ورفعوه الى الإمام علي (عليه السلام)فأقام صاحب الفرس البينة أن فرسهُ قد أفلت من داره فضرب الرجل بحد حافرها فأبطل الإمام علي(عليه السلام) دم الرجل ،فلم يرضـــوا بذلك فذهب اولياء المقتول من اليمن الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله)يشـــكون من الإمام علي(عليه السلام)فيما حكم بينهم فقالوا: ((يارســـول الله أن عليا عليه السـلام ظلمنا وأبطل صـاحبنا فقال رسـول الله صـلى الله عليه واله أن عليا عليه السـلام ليس بظلام ولم يخلق للظلم أن الولاية لعلي عليه الســـلام من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضـى ولايته وقوله وحكمه الا مؤمن))فلما سـمع اليمانيون قول النبي محمد(صلى الله عليه وآله) بحق الإمام علي(عليه السلام)قالوا: ((يارسـول الله رضـينا بحكم علي عليه السـلام وقوله))فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ((هو توبتكم مما قلتم))[99] .ومن خلال اسـتقراء حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله) انه كان يمهد للمسـلمين بولاية الإمام علي (عليه السلام) من بعده فكان في كل موضع او مسألة يبين لهم فيها هذا الامر وهنا ابرز دليل على ذلك .

كما وعرضـــت عليه قضـــية اخرى أن هنالك ثلاث جواري يلعبن فركبت احداهن على صـــاحبتها ،فحملتها الجارية على عاتقها عبثاً ولعباً فجاءت جارية اخرى فقرصـت الحاملة ،ففزت لقرصـتها فسـقطت الراكبة فأنكسر عنقها وماتت فعرضت هذه القضية على الإمام علي(عليه السلام)فقضى على القارصة بثلث الدية وعلى القامصـــة[100] بثلثها واســـقط حصـــة الراكبة لما أعانت على نفســـها ،وحينما بلغ ذلك الى النبي محمد(صلى الله عليه وآله)فأمضاهُ وشهد له بالصواب به[101] .

كما وعرضـــت على الإمام (عليه السلام) قضـــية اخرى بأن هنالك رجالاً وقع عليهم حائط فقتلهم فكان في جماعتهم هنالك امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للمرأة الحرة طفل من الحر ،وكان للمرأة المملوكة طفل من المملوك ،فلم يكن يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك ،فأقرع بينهم الإمام علي (عليه السلام) وحكم بالحرية لمن خرج ســـهم الحرية عليه منهما ،وحكم بالرق لمن خرج عليه ســـهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه ،وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فأمضى النبي محمد (صلى الله عليه وآله)عليه هذا القضاء وشهد له[102] .

كما وقضـى الإمام علي (عليه السلام) في رجلين جلسـاء يتغديان وكان مع احدهم خمسـة ارغفة ومع الاخر ثلاثة ارغفة ،فدعوا رجلاً الى طعامهم ،فأكل معهم حتى لم يبقِ شيء ، وحينما فرغوا اعطاهم الرجل ثمانية دراهم ،فتنازع الرجلين فيما بينهم ،فقال صـاحب الثلاثة ارغفة اقسـمها نصـفين بيني وبينك وقال صـاحب الخمسـة ارغفة: بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرجوا من الزاد ،فعرضـوا قضـيتهم على الإمام علي(عليه السلام) فقال لهم:((اصطلحا فإن قضيتكما دنية ،فقالا : أقضِ بيننا بالحق قال: فأعطي صاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم واعطي صاحب الثلاثة ارغفة درهماً ،وقال: أليس اخرج احدكما من زاده خمسة

ارغفة واخرج الاخر ثلاثة ارغفة ،قالا :نعم ،قال: أليس أكل معكما ضـــيفكما مثل ما أكلتما؟ قالا : نعم ، قال: أليس أكل كل واحد منكما ثلاثة ارغفة غير ثلثها ؟قالا: نعم ،قال :أليس أكلت انت ياصـاحب الثلاثة ثلاثة ارغفة ألا ثلث ،واكلت انت ياصاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلاثة ارغفة غير ثلث ،اليس بقي لك ياصـــاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك ياصـــاحب الخمســـة رغيفان وثلث واكلت ثلاثة ارغفة غير ثلث))فأعطاهما لكل ثلث رغيف درهماً فأعطى صـــاحب الرغيفين وثلث ســـبعة دراهم واعطى لصاحب ثلث رغيف درهماً[103] . ويتضح من حكم القضية سرعة البديهة والقدرة على اقناع المتخاصمين .

وقضـــى الإمام علي (عليه السلام) في قضـــية رجلين اختصـــما الى النبي محمد(صلى الله عليه وآله)في بقرة قتلت حماراً فقال احدهم: ((يارسول الله ،بقرة هذا الرجل قتلت حماري))فأرسلهم النبي(صلى الله عليه وآله)الى ابو بكر ليسألوه عن حكم ذلك فحينما جاءوا الى ابو بكر وقصـــوا عليه القصـــة فقال لهم كيف تركتم رســـول الله(صلى الله عليه وآله)وجئتماني؟ قالوا: هو امرنا بذلك فقال لهما:((بهيمة قتلت بهيمة ،فلا شيء على ربها))فرجع الرجلين الى النبي(صلى الله عليه وآله)واخبراه بالحكم ،فقام النبي (صلى الله عليه وآله)بأرســـالهم الى عمر بن الخطاب لكي يســـألوه القضـــاء في ذلك فذهبوا اليه وقصـــوا عليه القصـــة فقال لهما كيف تركتم رسـول الله(صلى الله عليه وآله)وجئتماني ؟ قالا: هو امرنا بذلك ،فحكم بها كما حكم ابو بكر ،فرجعوا الى النبي(صلى الله عليه وآله)واخبروه فقام بأرسالهم الى الإمام علي(عليه السلام) لكي يقضي بينهم فقال(عليه السلام) لهم:((أن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه ،فعلى ربها قيمة الحمار لصـــاحبه ،وأن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته ،فلا غرم على صـــــاحبها))فرجعوا الى النبي(صلى الله عليه وآله) واخبراه بالحكم فقال(صلى الله عليه وآله):((لقد قضـى علي بن أبي طالب بينكما بقضـاء الله عز اسمه ،ثم قال: الحمد لله الذي جعل فينا–أهل البيت–من يقضي على سنن داود في القضاء))[104].وقد اشار البعض الى أن هذه القضية كانت للأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) بين الرجلين باليمن[105] .

وهنا يجب أن يطرح تسـاؤل طالما أن النبي محمد(صلى الله عليه وآله) كان يعلم بأن الإمام علي(عليه السلام) اقضـى الامة من بعده فلماذا ارســـلهم اولاً الى ابي بكر ثم الى عمر بن الخطاب واخيراً الى الإمام علي(عليه السلام) لعله اراد من خلال ذلك تبيان للمســـلمين بأن الإمام والخليفة من بعده هو علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكانت هي مسألة تمهيد للمسلمين لولاية امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

أن الإمام علي(عليه السلام) قد شهد له النبي محمد(صلى الله عليه وآله)مما اتاهُ الله عز وجل على يديه واصاره بفضله اليه من الحكمة والعلم والمعرفة بالحلال والحرام والقضـــايا والاحكام واخبر انه اقضـــى الامة ،واعلمهم بالكتاب والســـنة وما أمر به من اتباعه وطاعته وافتراضـــه على الامة من ولايته ومودته ومودة اهل بيته وما نطق الكتاب به من ذلك ،وما اجتمعت الامة عليه من فضله وعفافه وزهده وورعة وحسن سيرته وسياسته وعدله

ونصـرته لأهل الحق ورأفته بهم ورحمته لهم وشـدته على أهل الباطل وغلظته لا يشـك محق في عدله ولا يطمع مبطل في ميله احب الناس اليه من أتقى الله عز وجل وعمل بطاعته[106] .

كما وبين الإمام علي (عليه السلام)في يوم الشورى حكمهُ الذي قضـاهُ في اليمن حينما قال: ((لقد نشـدتكم الله أفيكم أحد ،بعثه رسـول الله الى اليمن ،فلما رجعت اليه ،قال: ياعلي لقد قضـيت فيهم بحكم الله في السـماء غيري ؟ قالوا: اللهم لا))[107] . نلاحظ من خلال هذه النصـوص بأن الإمام علي(عليه السلام) كان قد استوحى كثيراً من احكام القضـاء من القرآن الكريم والسـنة النبوية الشـريفة بحكم علاقته بالنبي محمد(صلى الله عليه وآله) على الرغم من صـغر سـنه فحينما بعثه الى اليمن كان شـاباً لم يسـبق له أن تولى قضـاء سـابقاً فهذا يدل على العقلية التي كان يتمتع بها الإمام علي (عليه السلام)حيث احتل الصـدارة في حله للقضـايا التي عرضـت عليه .

لكن هنالك تسـاؤل لابد أن يطرح وهو لماذا النبي محمد(صلى الله عليه وآله)كان قد ركز على اليمن واولى اهتمامً بها من حيث انه ارسـل وصـي من اوصـيائه وهو الإمام علي(عليه السلام) في الوقت الذي لم يرسـله الى بقية الامصـار، فما هو الدافع الذي جعل النبي(صلى الله عليه وآله)يتخذ هذه الخطوة وذلك لعدة اسـباب منها أن اليمن تميزت بمكانة مهمة في التاريخ فقد كان لموقعها الجغرافي المهم المتميز الذي تشرف على ثلاث مسطحات مائية هو محط اطماع للسيطرة عليها فقد كانت خلال تلك الفترة خاضـعة للحكم الفارسـي الذين كانوا قد تحالفوا سـابقاً مع اليمنيين من اجل طرد الاحباش من اليمن، فأراد النبي (صلى الله عليه وآله) ان ينشـر الاسـلام فيها ،اضـف الى ذلك الجرأة التي عملها هرقل بتمزيقه كتاب النبي محمد(صلى الله عليه وآله)وارسـاله مجموعة من الاشـخاص من اجل اعتقاله ،واضـافة الى هذه الاسـباب أن النبي(صلى الله عليه وآله) اختار الإمام علي(عليه السلام) بعد فشـل خالد بن الوليد الذي بقي ستة اشهر ولم يجيبوه الى الاسلام .

ثالثا: منهج الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)في ترسـيخ الاسـلام في أهل اليمن (الوعظ والارشاد)

لقد تقلبت بلاد اليمن قبل مجيء الاسلام بين العديد من الاقوام والاجناس والملل والديانات فهي تدين بالطاعة للحبشـة النصـرانية سياسياً ودينياً ، وتارة للفرس سياسياً ودينياً ايضـاً وهي تضـم في احشـائها الديانة اليهودية ، ففي ناحية الدين كانت اليمن فيها الوثنية واليهودية والنصـرانية وبقية دين ابراهيم والمجوسية [108] ، الامر الذي بينهُ احد المؤرخين حينما وصـفها بأن اليمن مختلفة [109] ، وحينما ظهر الاسـلام لم تكن اليمن موحدة سـياسـياً ولم تكن فيها سـلطة عليا يتعامل معها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وكتبه التي كتبها الى عدة افراد وجماعات وكثرة وتعدد الوفود التي قدمت الى المدينة تدل على عدم وجود هذه الوحدة [110] .

كما وكانت اليمن تتنازعها قوى عاتية تتصـــارع فيما بينها تارة تقوم بينهم الهدنة ،وتارة اخرى تحدث الحرب بينهم ، فأصـبحت بلاد اليمن مقسـمة الى مخاليف عليها مقاول كملوك الطوائف ،لا يدين بعضـهم لبعض الا ما كان من صـــنعاء[111] وقد بين هذا احد المؤرخين حينما قال:((وتفرق أمر اليمن بعده الى مخاليف عليها مقاول كملوك الطوائف ، لا يدين بعضــهم لبعض الا ما كان من صــنعاء ، وكون الابناء فيها حتى مجيء الاسلام))[112].

وفي المدة التي جاء فيها الاســـلام وبدأ الاتصـــال الدعوي باليمن كان النفوذ الفارســـي في اليمن متقلصاً واصبح محصوراً في صنعاء وعدن وما حولهما فقط[113] .

أن أهل اليمن قد سـمعوا بالدين الاسـلامي ووصـلتهم اخبار النبي محمد(ﷺ)في الحجاز من اليمنيين المقيمين في مكة والمدينة والطائف أو من التجار الذين يترددون على اليمن أو من الذين يزورون المدينة من أهل اليمن ومن المحتمل أن بعضـــهم أســـلم ،الا أن أول جماعة من أهل اليمن قدموا الى النبي(ﷺ) واسلموا هم رهط أبي موسـى الاشـعري الذين وصـلوا الى المدينة عندما كان النبي (ﷺ)في خيبر سـنة(7هـ /628م)[114] .

كما وان النبي محمد (ﷺ) قد ارسل معاذ بن جبل معلماً لأهل اليمن وحضرموت[115][116] ، فقال له النبي محمد (ﷺ) حينما بعثه الى اليمن:((انك سـتأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فأدعهم الى أن يشـــهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رســـول الله فإن هم اطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ...))[117] .

ومن وصـــايا النبي محمد (ﷺ) لمعاذ حينما بعثه الى اليمن: ((يامعاذ أوصـــيك بتقوى الله عز وجل ،وصدق الحديث ، ووفاء العهد ،وأداء الامانة ،وترك الخيانة، ورحمة اليتيم ،...))[118]

وقد كتب النبي محمد (ﷺ) كتاباً حمله معاذ بن جبل ومالك بن مراره لأهل اليمن يوضـح فيه شـرائع الاسلام وفرائض الصدقة في المواشي والاموال ، كما ويوصيهم بأصحابه ورسله خيراً[119] .

كما وارســـل النبي محمد(ﷺ) أبان بن ســـعيد[120] الى صـــنعاء وكان معه يعلى بن أمية بن عبد شـمس[121] وحينما وصـلوا الى صـنعاء[122] دعاهم الى الاسـلام فأسـلموا وبنى لهم مسـجداً في بسـتان باذان[123] .

وقيل ان النبي محمد (ﷺ) قد بعث وبر بن يحنس[124] الى ابناء فارس[125]باليمن لكي يدعو الناس الى الاســـلام[126] ،فقال له النبي محمد (ﷺ) حينما ارســـله الى صـــنعاء والياً:((ادعهم الى الايمان ،فأن اطاعوا لك به فأشرع الصلاة ،فإذا اطاعوا لك بها ،فمر ببناء المسجد لهم في بستان باذان...))[127]،وعند

قدومه نزل عند ام سعيد ابنة النعمان بن بزرج[128] ،فتولى وبر مهمة تعليمهم القرآن الكريم وتعاليم الاسلام وقد أسلمت ام سعيد ثم ارسل الى اخيها عبد الله بن النعمان فأسلم ثم بعث الى فيروز الديلمي[129]والى عطاء بن مركبود[130] وغيرهم فأسلموا جميعاً وكان عطاء بن مركبود وهو أول من جمع القرآن بصنعاء[131] .

وقد اشار احد المؤرخين أن وقت ارسال وبر بن يحنس الى اليمن كان في السنة العاشرة من الهجرة[132] ، بينما اشار البعض انه ارسل في السنة الحادية عشر من الهجرة[133] .

في حين حدد احد الباحثين أن تاريخ قدوم وبر الى صنعاء كان في السنة السابعة للهجرة معتمداً على تاريخ انشاء اول مسجد فيها الذي انشأ في شهر رجب من هذه السنة على اعتبار أن هذا المسجد قد بني قبل مسجد الجند بسنتين ، وكانت قد اقيمت في مسجد صنعاء اول صلاة جمعة[134] .

اما بالنسبة الى بعثه الإمام علي (عليه السلام) الى اليمن فقد جاء الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ناس من اليمن وطلبوا منه أن يرسل اليهم من يفقههم في الدين ويعلمهم السنن ويحكم فيهم بكتاب الله فقال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الى الإمام علي(عليه السلام) :((انطلق ياعلي الى اهل اليمن ففقهم في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله ...))[135] ،وفي رواية اخرى قال (صلى الله عليه وآله) له :((علمهم الشرائع واقضِ بينهم ...))[136] من خلال هذه الرواية نلاحظ بأن بعثه الإمام علي(عليه السلام) الى اليمن لم تكن الاولى وانما قد سبقتها عدد من البعوث لأنه من المستحيل ان يقوم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بأرسال الإمام علي(عليه السلام) الى اليمن لكي يحكم بين اهلها بكتاب الله وهم لم يسبق وان دخلوا في الاسلام .

وبهذا فقد اراد النبي محمد(صلى الله عليه وآله) من الإمام علي(عليه السلام) ان يدعو أهل اليمن الى الاسلام وقيل ليخمس ركازهم[137] ويعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال والحرام وان يحكم فيهم بأحكام القرآن[138] ، فأقام الإمام علي (عليه السلام) فيهم يقرئهم القرآن ويعلمهم شرائع الدين الاسلامي[139] .

ومن ضمن وصايا النبي محمد (صلى الله عليه وآله)للإمام علي (عليه السلام)بعد ادراكه صعوبة المهمة الموكلة اليه من قبل النبي (صلى الله عليه وآله) التي كان يتضمن محتواها نشر الدين الاسلامي في اليمن الذي كان بلد متعدد الطوائف لكن بتأييد من الله ورسوله استطاع الإمام اتمام هذه المهمة بالوجه المطلوب وكان نص وصية النبي (صلى الله عليه وآله) اليه :((يارسول الله ، انهم قوم كثير ،ولهم سن ،وانا شاب حدث ،فقال :ياعلي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق ،فناد بأعلى صوتك :ياشجر ،يامدر ،ياثرى ،محمد رسول الله يقرئكم السلام . قال :فذهبت ،فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن ... فناديت بأعلى صوتي ، ياشجر :يامدر ،ياثرى ،محمد رسول الله يقرئكم السلام . قال :فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد : وعلى محمد رسول

الله وعليكم السلام فأضطربت قوائم القوم ،وارتعدت ركبهم ،ووقع السلاح من ايديهم ،واقبلوا الي مسرعين ،فأصلحت بينهم وانصرفت))[140] .

لقد اهتم النبي محمد (ﷺ) بالناحية الفكرية وذلك من اجل ترسيخ الاسلام في عقول افراد المجتمع وتعليمهم التعاليم الدينية والشرعية للاسلام هذا ما بينه النبي محمد(ﷺ) بقوله للإمام علي(عليه السلام) حينما بعثه الى اليمن : ((... هل لكم الى ان تقولوا لا اله الا الله؟ فإن قالوا نعم فقل لهم : هل لكم أن تصلوا ؟ فإن قالوا نعم فقل لهم : هل لكم أن تخرجوا من اموالكم الصدقة ؟ فإن قالوا نعم فلا تبغ منهم غير ذلك والله لان يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت))[141] .

بين احد الباحثين بأن النبي محمد(ﷺ) اراد أن تكون الدعوة تدريجية أي أن يشهدوا الشهادتين فإذا فعلوا ذلك لم يجوز التعرض لهم بشيء ، ثم أن يصلوا ويزكوا ثم قال لهم ولا تبغ منهم غير ذلك ويعني أن الذي يشارك في تلك السرايا أن يعرف حده فيقف عنده فلا يسعى للابتزاز او للحصول على الغنائم بأسم الدين او بأسم الدعوة ، وعلى الذين يطلب منهم الدخول في الدين ان لا يتوهموا بأن هذه الدعوة تخفي وراءها الطمع بأموالهم او بنسائهم او بالهيمنة عليهم[142] .

كما وان النبي محمد(ﷺ) اراد أن يرسخ الدين الاسلامي في نفوس اهل اليمن من خلال توصياته للإمام علي(عليه السلام) حيث اخذ يوصيه بالدعاء لانه من خلاله تأتي استجابة الدعاء من قبل الله سبحانه وتعالى هذا ماوضحه النبي محمد(ﷺ) بقوله للإمام علي(عليه السلام) :((ياعلي ،أوصيك بالدعاء فإن معه الاجابة ،وبالشكر فإن معه المزيد ،وأنهاك من أن تخفر عهدا ،او تغير عليه ،وانهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السيء الا بأهله ، وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله))[143] .

فكان الإمام علي(عليه السلام)قد علمهم وفقههم في دينهم وسعى الى تزكية نفوسهم وبث مكارم الاخلاق فيهم[144] .

ومن الامثلة على هداية الإمام علي (عليه السلام) لأهالي اليمن وذلك في احدى خطبه التي خطبها في الناس واذا به رجلاً من احبار اليهود ،قد وقف امام الإمام علي (عليه السلام) وفي يده كتابهم أي (سفر اليهود) فأخذ الاحباري يسأل الإمام علي (عليه السلام)عن صفات النبي محمد (ﷺ) التي يتحلى بها بقوله : ((صف لنا أبا القاسم فقال علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن وليس بالجعد القطط ولا بالسبط هو رجل الشعر اسوده ضخم الرأس مشرب لونه حمرة ...ثم سكت فقال لي الحبر وماذا قال علي هذا ما يحضرني قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية حسن الفم تام الاذنين يقبل جميعاً ويدبر جميعاً...قال الحبر فأني اجد هذه الصفة في سفر أبائي ونجده يبعث من حرم

الله وأمنه وموضع بيته...فأني اشهد انه نبي الله وانه رسول الله(ﷺ)الى الناس كافة فعلى ذلك أحيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله))[145]،فأخذ يأتي الاحباري الى الإمام علي (عليه السلام) لكي يعلمه القرآن والشرائع الدين الاسلامي[146] ، ومن خلال هذه الرواية يتبين لنا عدة امور منها بأن الإمام علي (عليه السلام) قد عني كثيراً بالناحية العلمية واولى اهتمامه بها منها القاء محاضراته الدينية وخطبه للناس من اجل نشر الاسلام وتثقيف المسلمين وتوعيتهم فهو المؤسس الاعلى للعلوم ومن خلال الروايات نلاحظ دور الإمام علي(عليه السلام) في اليمن ، فقد كان دوره قيادي في قيادة البلد من الجانب السياسي والاداري والديني فبالنسبة الى دوره الديني كان يحث الناس على اتباع الدين الاسلامي ونشره بينهم وتعليمهم تعاليم الدين الاسلامي وارشادهم لاتباع الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما وبينت لنا هذه الرواية بأن اهالي اليمن كانوا على معرفة سابقه بالنبي محمد (ﷺ)وما يحويه من صفات ومكارم اخلاقيه التي ذكرت في كتب اسفار اليهود .

وعند دخول الإمام علي (عليه السلام) الى اليمن كان قد نزل في منزل ام سعيد ابنه النعمان بن بزرج التي كانت هي اول من اسلمت من اهالي اليمن ،وقد قامت ببناء مسجد في صنعاء وسمته بأسم مسجد علي ،ومشهور ايضاً بأسم سوق الحلقة وذلك لان اهالي اليمن كانوا يجتمعون في هذا المكان حول الإمام علي (عليه السلام) على شكل حلقة ،فلبث (عليه السلام) في صنعاء مدة اربعين يوم كما ودخل عدة اماكن من بلاد اليمن منها عدن أبين وعدن لاعة من بلاد حجة[147].

كما وان النبي محمد (ﷺ) قد اوصى الإمام علي (عليه السلام) بأن ينهي اهالي اليمن عن شرب المسكرات بقوله: ((...علمهم الشرائع والسنن وانههم عن الخمر والحنتم[148]والنقير [149] والمزفت[150]))[151] .

كما واشار احد المؤرخين انه في السنة العاشرة من الهجرة حينما دخل الإمام علي (عليه السلام) الى صنعاء قام بتعمير المسجد المعروف بأسم مسجد علي (عليه السلام)[152] .

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا التاريخية للحقبة التاريخية المهمة من تاريخ اليمن والخاصة بعصر صدر الاسلام والتي شهدت دخول بلاد اليمن الى الاسلام الى عدد من النتائج تتمثل بالأتي :

1-كانت البعثة التي قادها الإمام علي (عليه السلام) الى اليمن ايذاناً بدخول تلك البلاد الى الاسلام بعد فشل كل المبعوثين في دعوة أهل اليمن للإسلام

2- كانت اليمن ذات مكانه تاريخية وحضارية مهمة اكتسبتها من خلال موقعها الجغرافي ووفرة خيراتها وزادت اهميتها بعد انضمامها الى أمة الاسلام واصبحت احدى حوافر الامة الاسلامية .

3- شهدت بعثة الإمام علي (عليه السلام)الى اليمن وضع الاسس الحقيقية لبناء مجتمع اسلامي موحد بعيداً عن التنافر القبلي في اليمن قبل الاسلام .

4- وضع الإمام علي(عليه السلام) الركائز الاساسية لبناء المؤسسات الادارية من تنظيم النظام القضائي وتثبيت القيادات الجديدة مما اسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والامني في اليمن .

5- ثبت لدينا أن النجاحات التي حققها الإمام علي(عليه السلام) في بلاد اليمن جاءت نتيجة للتسديد والتوفيق الالهي ودعاء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والعقلية الفذه التي يمتلكها الإمام والتي مكنته من كسب قلوب وتعاطف أهل اليمن .

الهوامش

(1) الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتى قيام الدولة الاموية ، ص94 .

(2) عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي يكنى ابو حذافة كان من المهاجرين الاولين ،هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية مع اخيه قيس ،وقد اسر للروم في زمن عمر بن الخطاب وتوفي في خلافة عثمان في مصر ودفن في مقبرتها .ينظر: ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج3/ص888-890 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،ج3/ص142-144 .

(3) الملوك هم كل من النجاشي ملك الحبشة وقيصر ملك الروم والمقوقس ملك الاسكندرية ومصر وكسرى ملك فارس وهوذه بن علي الحنفي رئيس اليمامة والمنذر بن ساوى ملك البحرين والحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض الشام. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج1/ص81-82 ؛ المقريزي ،امتاع الاسماع بما للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،ج1/ص304-305 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج1/ص258-259 وينظر: الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ،ص121 .

(5) اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج2/ص77 وينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ،ج2/ص295 ؛ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص213 ؛ ابن سيد الناس ،السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،ج2/ص327 .

(6) باذان الفارسي وهو من الابناء وهم من اولاد الفرس الذين بعثهم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى اليمن لقتال الحبشة فأقاموا باليمن ،وقد اسلم حينما توفي كسرى وبعث بإسلامه الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأستعمله على بلاده ،فكان اول من اسلم من ملوك العجم وأول من أمر في الاسلام على اليمن ،وحينما توفي فأستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عمله .ينظر: ابن الاثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج1/ص163 ؛ابن حجر ،الاصابة في تميز الصحابة ،ج1/ص464-465 .

(7) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج2/ص296-297 وينظر: ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص213-214 ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج4/ص307 ؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج2/ص37-38 .

(8)الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص297 وينظر: ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص214 ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج4/ص307 ؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج2/ص38 .

(9) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص297 وينظر: ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص214-215 ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج4/ص307 ؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج2/ص38 .

(10) عبد اللطيف ، بحوث في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ،ص155 .

(11) الحارث بن عبد كلال بن نصر الحميري ،وهو احد اقيال اليمن ،وقد ارسل بإسلامه الى النبي (ﷺ)بعد ارسال النبي محمد (ص)اليه بكتابه واقام باليمن ،وقد قدم على النبي محمد (ﷺ) كتاباً بإسلام ملوك حمير ومن ضمنهم الحارث بن عبد كلال . ينظر : ابن حجر ،الاصابة ،ج1/ص677-678 .

(12) شريح بن عبد كلال الحميري وهو اخو الحارث اسلم في عهد النبي محمد (ﷺ) وقد آمن هو واخوته بالكتاب الذي ارسله النبي محمد (ﷺ) اليه . ينظر: ابن حجر ،الاصابة ،ج6/ص235 .

(13) نعيم بن عبد كلال : لم اعثر له على ترجمة

(14) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصاري الخزرجي يكنى ابو عبد الرحمن من الصحابة كان ممن شهد المشاهد كلها وقد بعثه النبي محمد(ﷺ)الى اليمن في السنة التاسعة قاضياً الى الجند يعلم الناس القرآن وشرائع الاسلام ،توفي بناحية الاردن في طاعون عمواس سنة(18هـ/639م). ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج3/ص583-590 ؛ابن عبد البر ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ج3/ص1403 ؛الخزرجي ،العقد الفاخر الحسن في طبقات اكابر اهل اليمن ،مج4/ص2121 .

(15) مالك بن مراره الرهاوي ويقال بن مزرد الرهاوي ،ورهاء بطن من مذحج وقد بعثه النبي محمد (ﷺ) بكتابه الى ملوك حمير ،وكان مع معاذ بن جبل حين بعثه رسول الله (ﷺ)الى اليمن وكتب يوصي بهم . ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج5/ص53 ؛ ابن حجر ،الاصابة ،ج5/ص554-555 .

(16) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج1/ص264-265 ؛ الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،ج11/ص371.

(17) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج1/ص282 ؛ ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ،ج47/ص246 .

(18) عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي يكنى ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله وقد اسلم قبل ان يدخل النبي(ﷺ)دار الأرقم ،وقد هاجر الى الحبشة مع زوجته اسماء بنت سلمة ثم هاجر الى المدينة مع اصحاب النبي(ﷺ)،وقد توفي يوم اليرموك. ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج4/ص129 ؛ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج3/ص1230-1232 .

(19) سورة البينة :آية (1)

(20) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج1/ص282 ؛ ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج47/ص246 .

(21) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج2/ص80–81 وينظر : الطبراني ،المعجم الكبير ،ج17/ص50 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،ج4/ص147 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،ج1/ص30 .

(22) عمير ذي مران بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة وهو ناعط بن مرثد الهمداني وهو جد مجالد بن سعيد الهمداني كتب اليه النبي محمد (ﷺ) فأسلم .ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج6/ص63 ؛ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج3/ص1220 .

(23) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج2/ص81 وينظر: الطبراني ،المعجم الكبير ،ج17/ص50 ؛ابن الاثير ، اسد الغابة ،ج4/ص147 ؛الهيثمي ، مجمع الزوائد ،ج1/ص30 .

(24) زرعة بن سيف بن ذي يزن من أقيال اليمن ،وقدم على النبي محمد(ﷺ)كتاب ملوك اليمن وملوك حمير مقدمه من تبوك ،وقد ارسل رسولهم الى النبي(ﷺ) بإسلامهم ،وقدم بأسلامه الى النبي(ﷺ) مالك بن مرة الرهاوي .ينظر :ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج2/ص519 ؛الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج14/ص131؛ ابن حجر ،الاصابة ،ج2/ص523 .

(25) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج28/ص110 وينظر: ابن الاثير ، اسد الغابة ،ج3/ص368 .

(26) تبوك :وهي اخر غزوه للنبي (ﷺ)التي حدثت في رجب سنة (9هـ/630م)في تبوك من ارض الشام بين جيش المسلمين وجيوش الروم وذلك عندما بلغ النبي(ﷺ)ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام ،واستخلف النبي محمد(ﷺ) علياً على المدينة واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على الميمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة ،فسار جيش المسلمين وكان عددهم ثلاثين الف من الناس والخيل عشرة الاف ، فأقام في تبوك عشرين يوماً وقد صالح اهلها على الجزية .ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص165–168 ؛البلاذري ،فتوح البلدان ،ج1/ص71 ؛اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج2/ص67 .

(27) ابن دحلان ، السيرة النبوية والاثار المحمدية ،ج2/ص202 .

(28) ابن حنبل ،مسند احمد بن حنبل ،ج4/ص412 ؛ وينظر: البخاري ،صحيح البخاري ، ج4/ص26 ؛ابن كثير ،السيرة النبوية،ج4/ص191 ؛ العيني ،عمدة القاري ،ج14/ص281 ؛ الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص229 .

(29)المخلاف : ويقصد به الكور ولكل مخلاف اسم يعرف به فهو قبيلة من قبائل اليمن .ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج1/ص37 .

(30) ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج5/ص115 ؛ السيرة النبوية ،ج4/ص191 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص229 ؛ابن دحلان ،السيرة النبوية والاثار المحمدية ،ج2/ص202 .

(31) النسائي ،سنن النسائي ج8/ص299–300 وينظر: البيهقي ، السنن الكبرى ،ج8/ص291 ؛ الهيثمي ،مجمع الزوائد ،ج5/ص56 ؛ابن حجر ،فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ج10/ص35 .

(32) الأهنومي ،اليمن واهل البيت (عليهم السلام)في صدر الاسلام ،ص14 .

(33) السيرة النبوية ،ج4/ص1056 وينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص169 ؛ابن كثير ،السيرة النبوية ،ج4/ص440

(34) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص169 ؛غزوات الرسول (ﷺ) وسراياه ،ص109 ؛الزيلعي ،تخريج الاحاديث والاثار ،ج2/ص194 .

(35) البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي يكنى ابو عامر شهد الإمام علي(عليه السلام)له بالجنة وذلك بعد أن روت له العامة انه دعا علي(عليه السلام)لكتمانه الشهادة بيوم غدير خم فعمي .ينظر: الطوسي ،رجال الطوسي،ص27 ؛ابن داود الحلي، رجال ابن داود ،ص54

(36) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص389-390 وينظر: المفيد ،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ،ج1/ص62 ؛البيهقي ،السنن الكبرى ،ج2/ص369 ؛ابن شهر آشوب ،مناقب آل ابي طالب (عليه السلام) ،ج1/ص393 .

(37) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص389-390 وينظر: المفيد ،الارشاد ،ج1/ص62 ؛البيهقي ،السنن الكبرى ،ج2/ص369

(38) العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) او (المرتضى من سيرة المرتضى) ،ج6/ص174-176 .

(39) العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ،ج6/ص177-178 .

(40) ابن حجر، فتح الباري ،ج8/ص52 ؛العيني ،عمدة القاري،ج18/ص6 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص236 وينظر: ابن دحلان ،السيرة النبوية والاثار المحمدية ،ج2/ص204 .

(41) ابن دحلان ،السيرة النبوية ،ج2/ص204 ؛ الازهري ،نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون ،ص73 .

(42) ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج2/ص158 ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر،ج2/ص231 ؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج4/ص395

(43) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،مج2/ص168 .

(44) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ،ج45/ص487 وينظر: ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج2/ص252 .

(45) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص169 وينظر: غزوات الرسول وسراياه ،ص109 ؛الزيلعي ،تخريج الاحاديث والاثار ،ج2/ص194 ؛المقريزي ،امتاع الاسماع ،ج2/ص96 .

(46) مرحب بن الحارث ويعد من اشجع فرسان اليهود وكان ابرز قادة اليهود في غزوة خيبر في السنة(7هـ/628م)وقتل على يد الإمام علي(عليه السلام). ينظر: الحلي،منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ،ص16؛المقريزي ،امتاع الاسماع ،ج11/ص291-292 .

(47) العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ،ج6/ص170-171 .

(48) الكليني ،الكافي ،ج5/ص28 وينظر: الطوسي ،تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ،ج6/ص141 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج21/ص361 .

(49) المجلسي ،بحار الانوار ،ج21/ص361 .

(50) ابن حبان ،الثقات ،ج2/ص122 وينظر: السرخسي ، شرح السير الكبير ،ج1/ص78 .

(51) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الاسلمي ويعد من المهاجرين الاولين ممن هاجر الى النبي(ص)قبل قدومه المدينة ولحق به ،وسكن المدينة ثم انتقل الى البصرة وعاش فيها مدة ثم انتقل الى سجستان فبقي فيها مدة ثم خرج الى مرو وتوفي فيها سنة (62هـ/681م)وقيل(63هـ/682م)في خلافة يزيد بن معاوية .ينظر :ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج4/ص241-242 ؛ابن حبان ،مشاهير علماء الامصار ،ص100-101 ؛الخطيب التبريزي ،الاكمال في اسماء الرجال ،ص27 .

(52) مسعود بن سنان بن الاسود الانصاري السلمي حليف بني سلمة من الانصار ،شهد معركة احد واستشهد في يوم اليمامة . ينظر: ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج3/ص1392 ؛ابن الاثير ،اسد الغابة ،ج4/ص358 ؛ابن حجر ،الاصابة ،ج6/ص79 .

(53) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص169-170 ؛ غزوات الرسول (ﷺ)وسراياه ،ص109-110 ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر ،ج2/ص340 ؛الزيلعي ،تخريج الاحاديث والأثار ،ج2/ص194 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص238.

(54) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص170 ؛ غزوات الرسول (ﷺ)وسراياه ،ص109-110 ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر ،ج2/ص340 ؛الزيلعي ،تخريج الاحاديث والأثار ،ج2/ص194 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص238.

(55) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص169 ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر ،ج2/ص340 ؛الزيلعي ،تخريج الاحاديث والاثار ،ج2/ص194 .

(56) العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ،ج6/ص171 .

(57) العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ،ج6/ص171-172 .

(58) عمرو بن معدي كرب الزبيدي ،ويكنى ابو ثور وكان ممن قدم الى النبي محمد (ﷺ)في وفد زبيد ،وقد اسلم في السنة(9هـ/630م) وقيل(10هـ/631م)،اقام في المدينة وشهد عامة الفتوح في العراق وبعد وفاة النبي محمد (ﷺ)أرتد عمرو عن الاسلام في اليمن ثم رجع الى الاسلام ،توفي على مقربة من الري سنة(21هـ/642م)بعد ان شهد وقعة نهاوند . ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج3/ص1201-1202 ؛الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج4/ص98-99 ؛الزركلي ،الاعلام ،ج5/ص86 .

(59) ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج3/ص1203–1204 وينظر: ابن الاثير ،اسد الغابة ،ج4/ص133 ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر،ج2/ص291–292 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص246 ؛الازهري ،نثر الدر المكنون ،ص76 .

(60) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص158–159 وينظر: الطبرسي ،اعلام الورى بأعلام الهدى ،ج1/ص252 ؛الإربلي ،كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ج1/ص228–229 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج21/ص356–357 .

(61) الجعفي :وهي مخلاف باليمن ،تنسب الى قبيلة من مذحج ،وهو جعفي بن سعد العشيرة ،وبينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخاً . ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج2/ص144 ؛السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب ،ص65 .

(62) كشر : ناحية من نواحي صنعاء اليمن . ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج4/ص462 .

(63) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص159–160 وينظر: الطبرسي ،اعلام الورى بأعلام الهدى ،ج1/ص252–253 ؛ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة ،ج12/ص120 ؛الإربلي ،كشف الغمة ،ج1/ص229 ؛الحلي ،المستجاد من الارشاد ،ص97 .

(64) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص160–161 وينظر: الطبرسي ،اعلام الورى بأعلام الهدى ،ج1/ص253 ؛الإربلي ،كشف الغمة ،ج1/ص229–230 ؛الحلي ،المستجاد من الارشاد ،ص97–99 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج21/ص358 .

(65) ابن حنبل ،مسند احمد بن حنبل ،ج5/ص347 وينظر: النسائي ،السنن الكبرى ،ج5/ص130 .

(66) الخفاجي ، سيرة الإمام علي (عليه السلام)من خلال مسند احمد بن حنبل ،ص278 .

(67) مسند احمد بن حنبل ،ج1/ص83 .

(68) البخاري ،صحيح البخاري ،ج5/ص110 ؛العيني ،عمدة القاري ،ج18/ص6 .

(69) الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص400–401 ؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص301 ؛ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ،ج2/ص59 وينظر: الازهري ،نثر الدر المكنون ،ص76–77 .

(70) العسكري ،معالم المدرستين ،ج2/ص175 .

(71) ابن حجر ،فتح الباري ،ج8/ص52 ؛العيني ،عمدة القاري ،ج18/ص6 ؛الصالحي الشامي ،سبل الهدى والرشاد ،ج6/ص236 وينظر: ابن دحلان ،السيرة النبوية والاثار المحمدية ،ج2/ص204 ؛الازهري ،نثر الدر المكنون ،ص73 .

(72) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج65/ص296 ؛ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج2/ص293 ؛الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج2/ص698 .

(73) ابن البطريق ،العمدة ،ص259 .

(74) ابن كثير ،السيرة النبوية ،ج1/ص273–274 ؛الغزي ،ادب القضاء ،ص47–49 .

(75) ابن البطريق ، العمدة ،ص259–260 .

(76) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج2/ص347–348 وينظر: السجستاني ،سنن ابي داود ،ج2/ص162 ؛ وكيع ،اخبار القضاة ،ج1/ص97–98 ؛الطبراني ، المعجم الكبير ،ج20/ص170 .

(77) الكليني ،الكافي ،ج7/ص429 وينظر: الصدوق ،الخصال ،ص551 ؛الطبرسي ،الاحتجاج ،ج2/ص163 .

(78) الصدوق ،الامالي ،ص642 وينظر: الطبري ،ذخائر العقبى ،ص83 ؛ابن حجر ،فتح الباري ،ج8/ص127 .

(79) الطبري ،ذخائر العقبى ،ص83 وينظر: ابن الدمشقي ،جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) ،ج1/ص204 .

(80) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص337 وينظر: البلاذري ،انساب الاشراف ،ص101–102 ؛الكوفي ،مناقب الإمام امير المؤمنين علي (عليه السلام)،ج2/ص12 ؛البيهقي ،السنن الكبرى ،ج10/ص86 .

(81) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج2/ص337 وينظر: السجستاني ،سنن ابي داود ،ج2/ص160 ؛الشافعي ،مطالب السؤول في مناقب ال الرسول(صلى الله عليه وآله) ،ص132–133 ؛ابن الدمشقي ،جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام) ،ص25 .

(82) النسائي ،السنن الكبرى ،ج5/ص117 .

(83) الطيالسي ،مسند ابي داود الطيالسي ،ص16 وينظر: ابن حنبل ،مسند احمد بن حنبل ،ج1/ص136 ؛ابو يعلى ،مسند ابي يعلى ،ج1/ص268 .

(84) وكيع ،اخبار القضاة ،ج1/ص87 .

(85) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج42/ص389 وينظر: المتقي الهندي ،كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ،ج13/ص150 .

(86) الأربلي ،كشف الغمة ،ج1/ص120

(87) النسائي ،سنن النسائي ،ج6/ص195 ؛الحلي ، المستجاد من الارشاد ،ص111 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج40/ص244 .

(88) البيهقي ،معرفة السنن والاثار ،ج7/ص368 وينظر: السنن الكبرى ،ج10/ص134 ؛المزي ،تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،ج15/ص241 ؛ابن حجر ،تهذيب التهذيب ،ج5/ص264 .

(89) البيهقي ،معرفة السنن والاثار ،ج7/ص368 .

(90) المتقي الهندي ،كنز العمال ،ج13/ص113 .

(91) محاضرة الاوائل ومسامرة الأواخر ،ص62 .

(92) وكيع ،اخبار القضـاة ،ج1/ص91 ؛ابن مردويه الاصـفهاني ،مناقب علي بن ابي طالب(عليه السلام)وما نزل من القرآن في علي ،ص91-92 ؛المفيد ،الارشـــاد ،ج1/ص195 ؛ابن البطريق ،العمدة ،ص254 ؛الحلي ،المســـتجاد من الارشـــاد ،ص112-113.

(93) ابن مردويه الاصفهاني ،مناقب علي بن ابي طالب(عليه السلام) ،ص92 وينظر: المفيد ،الارشاد ،ج1/ص195 ؛ابن شهر آشوب ،مناقب آل ابي طالب(عليه السلام) ،ج2/ص176 ؛الحلي ،المستجاد من الارشاد ،ص113 .

(94) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص195 ؛الحلي ،المستجاد من الارشاد ،ص113 ؛المجلسي ،بحار الانوار،ج40/ص245 .

(95) زبية : وهي حفرة تحفر للأسد ،وسميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في مكان عالٍ . ينظر: ابن سلام ،غريب الحديث ،ج3/ص324 ؛الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ج6/ص2366 ؛ابن منظور ،لسان العرب ،ج14/ص353 .

(96) وكيع ،اخبار القضـــاة ،ج1/ص95-97 وينظر: ابن البطريق ،العمدة ،ص254-255 ؛ ابن الدمشـــقي ،جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام)،ج1/ص206-207 .

(97) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص196 .

(98) التستري ،قضاء امير المؤمنين (عليه السلام) ،ص33 ؛ العاملي ،الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ،ج6/ص244 .

(99) الكليني ،الكافي ،ج7/ص352-353 وينظر: الصـــدوق ،الامالي ،ص428-429 ؛الطوســـي ،تهذيب الاحكام ،ج10/ص228-229 ؛ المجلسي ،بحار الانوار ،ج21/ص362 .

(100) القامصة : وهي النافرة الضاربة برجلها . ينظر: ابن الأثير ،النهاية في غريب الحديث ،ج4/ص108 ؛ ابن منظور ،لسان العرب ،ج7/ص83 .

(101) المفيد ،الارشـــاد ،ج1/ص196 ؛البيهقي ،الســـنن الكبرى ،ج8/ص112 ؛ابن شـــهر آشـــوب ،مناقب آل ابي طالب(عليه السلام) ،ج2/ص177 .

(102) المفيد ،الارشـاد،ج1/ص197 ؛ابن شـهر آشـوب ،مناقب آل ابي طالب (عليه السلام)،ج2/ص177 ؛المجلسـي ،بحار الانوار ،ج40/ص246 وينظر: الامين ،اعيان الشيعة ،ج1/ص412 .

(103) الكليني ،الكافي ،ج7/ص427-428 وينظر: الصـدوق ، من لا يحضـره الفقيه ،ج3/ص37-38 ؛المفيد ،الارشـاد ،ج1/ص219 ؛ابن الدمشقي ،جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) ،ج1/ص205-206 .

(104) المفيد ، الارشـــاد ،ج1/ص197-198 وينظر : ابن شـــهر آشـــوب ،مناقب آل ابي طالب (عليه السلام) ،ج2/ص177 ؛الحلي ،المستجاد من الارشاد ،ص113-115 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج40/ص246-247 .

(105) المفيد ،الارشاد ،ج1/ص198 ؛المجلسي ،بحار الانوار ،ج40/ص247 .

(106) النعمان المغربي ،شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار ،ج2/ص422 .

(107) الطبري الشيعي ، المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)،ص351–352 .

(108) الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ، ص54 .

(109) اليمني ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، ج1/ص55 .

(110) الحديثي ، اهل اليمن في صدر الاسلام دورهم واستقرارهم في الامصار ، ص99 .

(111) الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ، ص21–22 .

(112) السهيلي ، الروض الأنف والمشرع الروى فيما اشتمل عليه كتاب السيرة واحتوى ، ج1/ص73 وينظر: الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ، ص22–23 .

(113) الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ، ص22 .

(114) الحديثي ، أهل اليمن في صدر الاسلام ، ص99 .

(115) حضرموت :سميت نسبة الى حضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان وسمي حضرموت لانه كان اذا حضر حرباً اكثر فيها من القتل فلقب بذلك ،حضرموت اسم قبيلة وهي ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر ويحيط حولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج2/ص270

(116) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج2/ص59 .

(117) البيهقي ، السنن الكبرى ،ج4/ص96 وينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5/ص116 ؛ العيني ، عمدة القاري ،ج25/ص81–82 ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6/ص230 .

(118) الخزرجي ، العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن ، مج4/ص2122 وينظر: المتقي الهندي ، كنز العمال ،ج10/ص594.

(119) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1/ص264 .

(120) أبان بن سعيد بن العاص بن عبد شمس الأموي قتل بأجنادين بالشام في خلافة عمر بن الخطاب . ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ،ص39 ؛الطوسي ،رجال الطوسي ،ص24 .

(121) يعلى بن أمية بن عبد شمس : لم اعثر له على ترجمة

(122) صنعاء : وهي مدينة في اليمن وكانت تسمى في القديم أزال نسبة الى صنعاء بن أزال بن يقطن وهو الذي بناها فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء ،فسميت صنعاء بهذا الاسم لأنها مبنية بالحجارة الحصينة فقالوا هذه صنعة ومعناه

حصينة ،وصنعاء قصبة اليمن واحسن بلادها ،تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها .ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج3/ص426 .

(123) الرازي ، تاريخ مدينة صنعاء ،ص123 .

(124) وبر بن يحنس ويسمى ايضاً ابن محصن الخزاعي ،وهو من الابناء الذين كانوا باليمن ، وله صحبه وقدم على النبي محمد (ﷺ) فأسلم كما وان النبي محمد (ﷺ) قد بعثه الى داذوية الاصطخري وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي باليمن لكي يقتلوا الاسود العنسي الذي ادعى النبوة في اليمن . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج5/ص533 ؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ،ج4/ص1551 ؛الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج27/ص251 .

(125) ابناء فارس: الابناء هي تسمية تطلق على العناصر اليمنية ذات الأصل الفارسي الذي جهزهم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشة فغلبوا الحبشة واقاموا باليمن . ينظر : العيني ، عمدة القاري ،ج1/ص254 .

(126) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5/ص533 ؛ ابن حجر ، الاصابة ،ج4/ص214 ؛ اليمني ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ،ج1/ص70 .

(127) الرازي ،تاريخ مدينة صنعاء ،ص127 .

(128) لم اعثر لها على ترجمة

(129) فيروز الديلمي يكنى ابو عبد الله وهو صحابي من الابناء اهل فارس وكان من الذين بعثهم كسرى الى اليمن مع سيف بن ذي يزن فنفوا الحبشة عن اليمن وغلبوا عليها وتوفي في اليمن زمن خلافة عثمان بن عفان .ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج5/ص533-534 ؛ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج49/ص7 ؛المزي ،تهذيب الكمال ،ج23/ص322-324 .

(130) عطاء بن مركبود وهو من الابناء وقد قرأ القرآن وكان اول من جمع القرآن باليمن وقد روي عنه اهلها. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج5/ص544 ؛ابن حبان ،الثقات ،ج5/ص206 .

(131) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج5/ص533 ؛الطبري ،تاريخ الطبري ،ج2/ص408 ؛ابن حجر ،الاصابة ،ج6/ص468 .

(132) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5/ص533 .

(133) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج2/ص432 .

(134) الشجاع ، اليمن في صدر الاسلام ، ص151 .

(135) المتقي الهندي ، كنز العمال ،ج13/ص113 .

(136) الحاكم النيسابوري ،المستدرك على الصحيحين ،ج4/ص88 وينظر: ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ،ج42/ص39 .

(137)ركازهم :وهي قطع الذهب والفضة تخرج من الارض أو المعدن .ينظر: ابن منظر ،لسان العرب ،ج5/ص356 .

(138) الطبرسي ، اعلام الورى بأعلام الهدى ،ج1/ص257 وينظر: الحلي ، المستجاد من الارشاد ، ص111 ، المجلسي ، بحار الانوار ،ج21/ص360 .

(139) الازهري ، نثر الدر المكنون ، ص73-74 .

(140) الصدوق ،الامالي، ص293-294 وينظر: المجلسي ، بحار الانوار،ج21/ص362 .

(141) السرخسي ،شرح السير الكبير ،ج1/ص78 وينظر: المقريزي ، امتاع الاسماع ،ج2/ص96 ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج6/ص238 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج1/ص287 .

(142) العاملي ، الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ، ج6/ص172 .

(143) الطوسي ،الامالي ،ص597 وينظر: المجلسي، بحار الانوار ،ج21/ص361 ؛ الأمين ،اعيان الشيعة ،ج1/ص418 .

(144) العاملي ، الصحيح من سيرة الامام علي (عليه السلام) ،ج6/ص235 .

(145) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج1/ص412-413 وينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج3/ص249 ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج6/ص19 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،ج7/ص172-173 ؛ الازهري ، نثر الدر المكنون ،ص74 .

(146) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج1/ص413 وينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج3/ص249-250 ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج6/ص19 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،ج7/ص173-174 ؛ الازهري ، نثر الدر المكنون ،ص74 .

(147) زيد بن علي ، مسند زيد بن علي ، ص294 .

(148) الحنتم : وهي جرة خضراء وتحمل فيها الخمر . ينظر: ابن سلام ،غريب الحديث ،ج2/ص181 ؛ الجوهري ،الصحاح ،ج5/ص1907 ؛ابن منظور ،لسان العرب ،ج12/ص161-162 .

(149) النقير :وهو اصل النخلة ينقر فينبذ فيه التمر ثم يلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً . ينظر : ابن سلام ،غريب الحديث ،ج2/ص181 ؛ الجوهري ،الصحاح ، ج2/ص835 ؛ ابن منظور ،لسان العرب ،ج5/ص228 .

(150) المزفت :وهو نوع من القير ، فهو احد انواع اوعية الخمر ، وان الإناء يطلى بالزفت . ينظر: الفراهيدي ،العين ،ج7/ص358 ؛ ابن سلام ، غريب الحديث ،ج2/ص182 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،ج2/ص34 .

(151) الكوفي ، مناقب الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) ،ج2/ص13 وينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج42/ص391 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ،ج5/ص523 .

(152) اليمني ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، ج1/ص72 .

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

أولاً : المصادر الاولية

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت 630هـ/1232م)

1-أسد الغابة في معرفة الصحابة ،(انتشارات اسماعيليان ،طهران ، د. ت) .

2- الكامل في التاريخ،(دار صادر ، بيروت ، 1386هـ/1966م).

ابن الأثير ،مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 606هـ /1209م)

3- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق محمود محمد الطناحي ،(ط4 ،مؤسسة اسماعيليان للطباعة ، إيران ، 1364هـ/1944م) .

الإربلي ،أبو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت 693هـ/ 1293م)

4- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، (ط2 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1405هـ/1985م) .

ابن الاشعث السجستاني (ت275هـ/788م)

5- سنن أبي داود ،تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام ،(ط1 ،دار الفكر ،د.م ،1410هـ/1990م)

الأصبهاني ،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ /1038م)

6- ذكر أخبار أصبهان ،(مطبعة بريل ، ليدن ،1353هـ/1934م)

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت 256هـ/869م)

7- صحيح البخاري ،(دار الفكر للطباعة ، د.م ، 1401هـ /1981م)

ابن البطريق ،ابو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين الاسدي(ت600هـ/1203م)

8- العمدة ،(مؤسسة النشر الاسلامي ،قم ،1407هـ/1986م)

البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)

9- أنساب الاشراف ،تحقيق وتعليق محمد باقر المحمودي ،(ط1 ،مؤسسة الإعلمي ،بيروت ،1394هـ/1974م)

10- فتوح البلدان ، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه صلاح الدين المنجد ،(مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1376هـ/ 1956م)

البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1065م) .

11- السنن الكبرى ،(دار الفكر ، د. ت ، د. م) .

12- معرفة السنن والأثار ،تحقيق كسروي حسن ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ، د.ت)

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1002م)

13- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور العطار ،(ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ/1987م) .

الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله (ت405هـ/1014م)

14- المستدرك على الصحيحين ، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي ،(دار المعرفة ، بيروت ، د.ت) .

ابن حبان ،أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(354هـ/965م)

15- الثقات ،(ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر أباد الدكن الهند ، 1393هـ/1973م) .

16- مشاهير علماء الأمصار ،حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق علي أبراهيم ،(ط1 ،دار الوفاء ،المنصورة ،1411هـ/1991م)

ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ/1448م)

17- الإصابة في تميز الصحابة ، دراسة وتحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، (ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ / 1995م).

18- تهذيب التهذيب ، (ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1404هـ /1984م) .

19- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (ط2 ، دار المعرفة للطباعة ، بيروت ، د.ت) .

الحلي ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت726هـ/1325م)

20- المستجاد من الارشاد ،(مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي ،قم ،1406هـ/1985م)

21- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة ،تحقيق عبد الرحيم مبارك ،(مطبعة الهادي ،قم المقدسة ،1379هـ/)

ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (ت241هـ/855م)

22- مسند أحمد بن حنبل ،(دار صادر ،بيروت ،د.ت)

الخزرجي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت812هـ /1409م)

23- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن ،تحقيق ودراسة عبد الله بن قائد العبادي واخرون ،(ط1 ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ،1430هـ /2009م)

الخطيب التبريزي ، ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت741هـ/1340م)

24- الإكمال في اسماء الرجال ، تعليق أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري ، (مؤسسة أهل البيت (ع) ، قم المقدسة ، د.ت) .

ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت808هـ/1405م)

25- تاريخ ابن خلدون ،(مؤسسة الاعلمي ،بيروت ،1391هـ/1971م)

ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود (ت 740م/1339م)

26- رجال ابن داود ،تحقيق وتقديم محمد صادق آل بحر العلوم ،(مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ،1392هـ/1972م)

ابن الدمشقي الباعوني ، شمس الدين أبو البركات محمد بن احمد الشافعي (ت871هـ/ 1466م)

27- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق محمد باقر المحمودي ،(ط1 ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، إيران ،1416هـ/1995م) .

الذهبي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م)

28- تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،(ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ/1987م) .

29- سير أعلام النبلاء ، أشراف وتخريج شعيب الأرنؤوط ، (ط9 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ/1993م) .

الرازي ،احمد بن عبد الله العباس (ت460هـ/1068م)

30- تاريخ مدينة صنعاء ،تحقيق حسين بن عبد الله العمري،(ط3،دار الفكر،بيروت،1409هـ/1989م)

زيد بن علي ،زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت122هـ/739م)

31- مسند زيد بن علي ،(دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت)

الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي(ت762هـ/1360م)

32- تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد ،(ط1 ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، 1414هـ/1993) .

السجستاني ،أبي داود سليمان بن الأشعث (ت257هـ/870م)

33- سنن أبي داود ،تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام ،(ط1 ،دار الفكر ، د.م ،1410هـ/1990م)

السرخسي ، شمس الدين أبو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل (ت483هـ/1090م)

34- شرح السير الكبير ،تحقيق صلاح الدين المنجد ، (مطبعة مصر ، د.م 1380هـ/1960م)

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/844م)

35- الطبقات الكبرى ،(دار صادر ، بيروت ، د.ت)

36- غزوات الرسول(صلى الله عليه وسلم) وسراياه ، (د.م ، د.ت)

السكتواري ،علاء الدين علي دده (ت 1007هـ/1598م)

37- محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر ،(ط2 ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،1398هـ/1978م)

ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(ت224هـ/ 838م)

38- غريب الحديث ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ،(ط1 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن الهند ، 1384هـ/ 1964م) .

السهيلي ،ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت581هـ/1185م)

39- الروض الأنف والمشرع الروى فيما اشتمل عليه كتاب السيرة واحتوى ،اعتنى بها حسين محمد علي شكري (دار الكتب العلمية ،بيروت ، د.م)

ابن سيد الناس ،محمد بن عبد الله بن يحيى (ت734هـ/1333م)

40- السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،(مؤسسة عز الدين للطباعة ،بيروت ،1406هـ/1986م)

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/ 1505م)

41- لب اللباب في تحرير الأنساب ،(دار صادر ، بيروت ، د.ت)

الشافعي ،محمد بن طلحة (ت652هـ/1254م)

42- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول(عليهم السلام) ،تحقيق ماجد ابن احمد العطية ،(د.م ، د.ت)

ابن شهر أشوب ، رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي (ت588هـ/1192م)

43- مناقب آل أبي طالب ،تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من أساتذة النجف الاشرف ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1376هـ/1956م) .

الصالحي الشامي ،محمد بن يوسف (ت942هـ/1535م)

44- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،(ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1414هـ/1993م) .

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ/991م)

45- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ،(ط1 ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، قم ، 1417هـ/1996م) .

46- الخصال ، تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم المشرفة ، 1403هـ/1982م) .

47- من لا يحضره الفقيه ، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ،(ط2 ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم المقدسة ، 1404هـ/1983م) .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)

48- الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (دار إحياء التراث ، بيروت ، 1420هـ/2000م) .

الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ/970م)

49- المعجم الكبير ،حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي،(دار إحياء التراث العربي، د.م، د. ت) .

الطبرسي ، احمد بن علي بن ابي طالب(من اعلام القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)

50- الاحتجاج ،تعليق محمد باقر الخرسان،(دار النعمان للطباعة ،النجف الاشرف،1386هـ/1966م)

الطبرسي ،ابو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/1153م)

51- اعلام الورى بأعلام الهدى ،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ،(ط1، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ،قم ،1417هـ/1996م)

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

52- تاريخ الطبري ،مراجعة وتصحيح وضبط نخبه من العلماء الأجلاء ،(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، د.ت)

الطبري ،أحمد بن عبد الله الطبري (ت694هـ/1294م)

53- ذخائر العقبى ،(مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي ،القاهرة ،1356هـ/1937م)

الطبري الشيعي ، محمد بن جرير بن رستم(من أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)

54- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق أحمد المحمودي ، (ط1 ، مطبعة سلمان الفارسي ، قم ، 1415هـ/1994م)

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ/1067م)

55- الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ،(ط1 ، دار الثقافة ، قم ، 1414هـ/1993م)

56- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ،تحقيق وتعليق حسن الموسوي الخرسان ،(ط4 ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ،1365هـ/1945م) .

57- رجال الطوسي ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ،(ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،قم المقدسة ،1415هـ/ 1994م)

الطيالسي ،سليمان بن داود (ت204هـ/819م)

58- مسند ابي داود الطيالسي ،(دار المعرفة ، بيروت ،د.ت)

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ/1070م)

59- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ،(ط1 ، دار الجيل ، بيروت ،1412هـ/1992م) .

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين أبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ /1175م)

60- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، دراسة وتحقيق علي شيري ،(دار الفكر ،بيروت،1415هـ/ 1995م) .

العيني ، أبو محمد بدر الدين (ت855هـ/1451م)

61- عمدة القاري ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت) .

الغزي ، أبو روح شرف الدين عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي (ت799هـ/1396م)

62- أدب القضـــاء ، الإعداد والتحقيق بمركز الدراســات والبحوث بمكتبة نزار مصــطفى الباز ، (ط1 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض ، 1417هـ/1996م) .

الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت175هـ/791م)

63- العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم الســـامرائي ،(ط2 ، مؤســـســـة دار الهجرة ، إيران ، 1410هـ/1989م)

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء أسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)

64- البداية والنهاية ،تحقيق وتدقيق وتعليق علي شـــيري ،(ط1 ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،1408هـ/1988م)

65- السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى عبد الواحد ،(دار المعرفة ،بيروت ،1396هـ/1976م)

الكليني ، محمد بن يعقوب (ت329هـ/940م)

66- الكـافي ،تصـــحيح وتعليق علي اكبر الغفـاري ،(ط3 ،دار الكتـب الاســـلاميـة ،طهران ،1367هـ/1947م)

الكوفي ، محمد بن سليمان (ت ح 300 هـ/912م)

67- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، (ط1 ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم المقدسة ، 1412هـ/1991م)

المتقي الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت975هـ/1567م)

68- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ضبطه وفسر غريبه بكري حياني وصححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا ،(مؤسسة الرسالة ،بيروت، 1409هـ/1989م).

المجلسي ، محمد باقر (ت1111هـ /1699م)

69- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ،(ط3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1403هـ/1983م) .

ابن مردويه الاصفهاني ،احمد بن موسى (ت410هـ/1019م)

70- مناقب علي بن أبي طالب(عليه السلام) وما نزل من القرآن في علي(عليه السلام) ،جمعه ورتبه وقدم له عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ،(ط2،دار الحديث ،قم ،1424هـ/2003م)

المزي ،جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت742هـ/1341م)

71- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف ، (ط1 ، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ/ 1992م) .

المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م)

72- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث ،(ط2 ، دار المفيد ، بيروت ، 1414هـ/1993م) .

المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/1441م)

73- امتاع الاسماع بما للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ،تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النميسي ،(ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1420هـ/1999م)

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن أبي الكرم (ت711هـ/1311م)

74- لسان العرب ،(نشر أدب الحوزه ، ايران ،1405هـ/1984م)

النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ/915م)

75- السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ،(ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ/1991م) .

76- سنن النسائي ،(ط1 ،دار الفكر للطباعة ،بيروت ،1348هـ/1930م)

النعمان المغربي ، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي (ت363هـ/973م)

77- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، قم المشرفة ، د.ت)

الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هـ/1404م)

78- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408هـ/1988م) .

وكيع ، محمد بن خلف بن حبان (ت306هـ/ 918م)

79- أخبار القضاة ،(عالم الكتب ، بيروت ، د.ت) .

ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبي عبد الله (ت626هـ/1228م)

80- معجم البلدان ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1399هـ/ 1979 م) .

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292هـ/904م)

81- تاريخ اليعقوبي ،(دار صادر ، بيروت ، د.ت)

ابو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت307هـ/919م)

82- مسند أبي يعلى ،تحقيق حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث ، د.م ، د.ت)

اليمني ،يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت1100هـ/1688م)

83- غاية الأماني في اخبار القطر اليماني ،تحقيق وتقديم سـعيد عبد الفتاح عاشـور ومراجعة محمد مصطفى زيادة ،(دار الكتاب العربي ،القاهرة ،1388هـ/1968م)

ثانياً : المراجع

الازهري ،محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمني

84- نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون ،(ط1 ، مطبعة زهران ، مصر ، د.ت)

الأمين ، محسن

85- أعيان الشيعة ،تحقيق وتخريج حسن الأمين ،(دار التعارف للمطبوعات ،بيروت ،د.ت) .

الأهنومي ، حمود عبد الله

86- اليمن وأهل البيت (عليهم السلام) في صدر الاسلام ،(ط1، المجلس الزيدي الاسلامي ، صنعاء ،1439هـ /2018م)

التستري ، محمد تقي

87- قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، (المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، د.ت)

الحديثي ،نزار عبد اللطيف

88- أهل اليمن في صدر الاسلام دورهم واستقرارهم في الامصار ،(المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، د.ت)

ابن دحلان ، أحمد الزيني (ت1304هـ / 1886م)

89- السيرة النبوية والآثار المحمدية ،(المطبعة الوهبية ، 1293هـ/ 1876م)

الزركلي ، خير الله

90- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، (ط5، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1401هـ/1980م) .

الشجاع ،عبد الرحمن عبد الواحد

91- اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتى قيام الدولة الاموية(ط2 ،الاحسان نت ،اليمن ،1440هـ/2019م)

العاملي ، جعفر مرتضى

92- الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) (المرتضى من سيرة المرتضى) ،(ط1 ، المركز الإسلامي للدراسات ، د.م ، 1429هـ/2009م) .

عبد اللطيف ،عبد الشافي محمد

93- بحوث في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ،(ط2 ،دار السلام ، القاهرة ،1429هـ /2008م)

العسكري ،مرتضى

94- معالم المدرستين ،(مؤسسة النعمان للطباعة ،بيروت ،1410هـ/1990م)

ثالثاً : الرسائل الماجستير والأطاريح

الخفاجي ،رزاق فزع جنجر

95- سيرة الإمام علي (عليه السلام)من خلال مسند أحمد بن حنبل ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، (جامعة ذي قار ، 1436هـ/2015م)